



جامعة عمار ثليجي
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة

- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة الأغواط-

مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف:

د. سليم معيزة

إعداد الطالبين:

- بوسنة محروق الراس

- زيان عثمانى

لجنة المناقشة:

د. عبدالقادر النوعي رئيساً

د. سليم معيزة مشرفاً

د. سليمان شلباك مناقشاً

السنة الجامعية: 2021/2020

كلمة شكر

قالى تعالى : " فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ
فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

سورة النمل الآية 19

و قال صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "
والحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل فله الحمد والشكر أولا ودائما
كما نتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتور معيزة سليم الذي ساندنا على انجاز
هذه المذكرة والى كل من ساعدنا من قريب او بعيد في هذا العمل

كما لا أنسى ان أتقدم بالشكر المسبق

لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

والى أساتذتنا الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم و المعرفة

والى كل من علمني حرفا

فصرت على ما انا عليه.



إهداء

إلى من تشتاق روعي للقاها وعيناى لرؤياها، لمن كانت ولا تزال دافعى لتفانى فى العمل ومتابعتى للحياة رغم فراقك لمن أردت تواجهها معى فى هذه اللحظة وطلبت ممن اطلع على هذه الرسالة أن يقرأ فاتحة على روحها، إلى جدتى عائشة.

إلى من قال فىهما الرحمان "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

أمى رمز المحبة و العطاء قمة التضحية و الوفاء ماسحة الدمع و الأحزان منبع الرق و الحنان ربيع الحياة و قارب النجاة.

إلى روح أبى الزكية الذى بنوره تمكنت من وصولى و جعل لحياتى معنى و زرع فى قلبى بسمة وبعث فى فؤادى بهجة.

إلى زوجتى الغالية

إلى ابنى محمد فلذة كبدى

إلى أخى على وأخواتى.

إلى صديقى رفيق عملى و جهدى محروق الرأس بوسته

إلى كل من وسعهم قلبى ولم تسعهم ورقتى

و إلى كل من فرح لفرحى و حزن لحزنى

زيجات



إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على المصطفى وأهله ومن وفى ؛
أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى روح ولي أمري الطاهرة من كان في مقام أبي رحمة الله عليه
"فرشان مصطفى"؛

إلى أعز وأعلى ما أملك في حياتي أُمي التي ولدتني "ح.ن" و أُمي
التي رببتي "م.أ" أنارتا دربي بدعواتهما ونصائحهما التي
منحتني القوة والعزيمة لمواصلة دراستي؛
إلى أبي قرّة عيني حفظه الله "عبد القادر"؛

وإلى كل العائلة الكريمة من إخوة و أخوات كل بإسمة ومقامه؛
إلى كل الأصدقاء الذين جمعني بهم الأيام؛
إلى كل أساتذة وطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال؛
إلى كل من له الفضل علينا.

بحر حستقة



الفهرس

الصفحة	المحتويات
	شكر
	إهداء
	فهرس المحتويات
(أ - ب)	مقدمة.....
الجانب المنهجي	
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
16	1- الإشكالية.....
18	2- الأسئلة الفرعية.....
18	3- تحديد المفاهيم والمصطلحات.....
22	4- أسباب اختيار الموضوع.....
22	5- أهداف الدراسة.....
23	6- أهمية الدراسة.....
23	7- منهج الدراسة وأداتها.....
25	8- مجالات الدراسة.....
25	9- مجتمع الدراسة وعينته.....
27	10- الدراسات السابقة.....
32	11- المقاربة النظرية.....
الجانب النظري	
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
39	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....

- 40 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....
- 42 3- أقسام مواقع التواصل الاجتماعي.....
- 43 4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.....
- 44 5- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.....
- 44 6- أهم المواقع الاجتماعية
- 47 7- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي.....
- 48 8- إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي
- 49 9- عيوب وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية معالجتها.....

الفصل الثالث: الجريمة

- 52 1- مفهوم الجريمة.....
- 58 2- مفهوم علم الجريمة.....
- 60 3- تصنيفات الجرائم.....
- 62 4- العوامل المولدة للجريمة.....
- 69 5- العلاج و الوقاية من الجريمة.....
- 78 6- دور مواقع التواصل في الوقاية من الجريمة.....

الفصل الرابع: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

- 85 1- عرض وتفسير نتائج الدراسة.....
- 112 2- النتائج العامة للدراسة.....
- 115 خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
85	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	01
86	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	02
86	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	03
87	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	04
88	خاص باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة	05
88	خاص بأقدمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة	06
89	الخاص بمدة الاستعمال في اليوم لمواقع التواصل الاجتماعي	07
90	خاص بالمضامين الأكثر اهتماما في مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة	08
91	خاص بأفضل الأوقات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة	09
91	خاص بنسبة المشرفين على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة	10
92	يمثل نسبة مشاهدي العمليات الإجرامية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة	11
93	يبين صيغة المنشور بالنسبة لمفردات العينة	12
94	يبين مضامين العمليات الإجرامية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة	13
95	خاص بالجهات المسؤولة عن المنشورات لمفردات العينة	14
96	خاص بالمواقع التي تتداول فيها منشورات العمليات الإجرامية لمفردات العينة	15

قائمة الجداول

97	يبين رد فعل الأشخاص اتجاه هاته المنشورات لمفردات العينة	16
98	طريقة التعامل مع هاته المنشورات لمفردات العينة	17
99	يبين ردود أفعال مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول هاته المنشورات لمفردات العينة	18
100	يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة لمفردات العينة	19
101	كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة لمفردات العينة	20
102	يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في القبض على المجرمين لمفردات العينة	21
102	مشاهدة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للقبض على المجرمين في هاته المواقع لمفردات العينة	22
103	يبين رأي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في القبض على المجرمين لمفردات العينة	23
103	يبين رأي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر هاته المواقع لمفردات العينة	24
104	يبين مساهمة نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة لمفردات العينة	25
105	يبين اقتراحات تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة لمفردات العينة	26
106	الاقتراحات المقدمة لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة لمفردات العينة	27

قائمة الجداول

107	علاقة السن بساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم لمفردات العينة	28
109	علاقة الجنس بكيفية التعامل مع منشورات العمليات الإجرامية لمفردات العينة	29
110	علاقة المستوى الدراسي و رأيهم في مساهمة نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة	30
111	علاقة الحالة الاجتماعية و نظرتهم لنشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة، ولتحقيق هذا الغرض انطلقنا من الاشكالية التالية:

ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة في الجزائر حسب عينة الدراسة؟
وهو ما انبثقت منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما هي اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو مواضيع الجريمة المتناولة في هاته المواقع؟
 - كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة في الجزائر؟
- وعليه قمنا بتصميم استبانة من أربعة محاور من 27 سؤالاً، ونشرها على صفحة فيسبوكية، وقد أجب عنها 115 فرداً من مستخدمي هذه المواقع، كما قمنا بمقابلة مع محافظ الشرطة رئيس مكتب الاتصال والعلاقات العامة لدى مديرية الأمن الوطني بالأغواط، وقد تميزت دراستنا بكونها دراسة وصفية استعملنا فيها المنهج الوصفي، كما أسفرت عن النتائج التالية:
- إن مواقع التواصل الاجتماعي تفيد مصالح الأمن في القيام بالتحريات اللازمة لمكافحة الجريمة ومن ثم القبض على المجرمين؛
 - تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة خاصة إذا عرفنا كيف نستغل هاته المواقع.

Abstract:

The study aimed to identify the role of social networking sites in reducing crime, and to achieve this purpose we proceeded from the following problematic:

What is the contribution of social networking sites to reducing crime in Algeria, according to the study sample?

This resulted in the following sub-questions:

- What are the habits and patterns of using social networking sites?
 - What are the trends of social networking site users towards crime topics covered in these sites?
 - How do social networking sites contribute to reducing crime in Algeria?

Accordingly, we designed a four-axis questionnaire of 27 questions, and published it on a Facebook page, and 115 users of these sites answered it. We also interviewed the police officer in charge of information at the National Security Directorate in Laghouat. It also resulted as follows:


- Social networking sites benefit the security services in carrying out the necessary investigations to combat crime and subsequently arrest criminals;
- Social networking sites contribute to reducing crime, especially if we know how to take advantage of these sites.

مقدمة

شهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية سريعة في شتى المجالات، إذ أصبح قرية كونية صغيرة بفضل ما أتاحتها التكنولوجيا من وسائل وتقنيات، وبوصول الأنترنت إلى الساحة أضافت إلى الحياة البشرية الكثير من المظاهر، وغيّرت نمط الحياة كلياً ومن بين تلك المظاهر ما يعرف اليوم بمواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي أتاحت عصراً جديداً من الاتصالات التفاعلية بين مختلف فئات المجتمع حيث يعتبرونها وسيلة للإطلاع وتبادل المعلومات والأخبار مما أدى إلى إفراز أنماط إعلامية جديدة، ولبروز هذه الوسيلة التي راجت بها العديد من الخدمات الاتصالية بين الأشخاص في مختلف أنحاء العالم وتكوين علاقات وصدقات بينهم وبين أشخاص آخرين من مختلف البلدان.

كما أصبحت هذه المواقع جزءاً لا يتجزأ من حياة عدد كبير من الأشخاص ولا يمكن الاستغناء عنها ولها تأثيرات سلبية وإيجابية على حياتهم إذ طالت تلك التأثيرات منظومة القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمعات، بحيث زادت من الانفتاح والتطبع بما يجري في العالم، ما نتج عنه طغيان على العادات والتقاليد وقلة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، بحيث أصبح لكل فرد عالمه الخاص على هذه المواقع، مما أوجد ذلك الكثير من الإيجابيات التي يجب الاحتفاظ بها والسلبيات التي يجب التخلص منها. ومن بين إيجابيات هاته المواقع دورها وإسهاماتها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية و السياسية و..... الخ وكذا نشر الوعي ومحاربة بعض الآفات خاصة إذا عرفنا كيف نستغل هاته المواقع استغلالاً جيداً، ومن بين هاته الآفات التي تحاربها هاته المواقع الجريمة وذلك بنشر الوعي وفضح المتسببين في هاته الجرائم وكذا المساهمة في القبض عليهم ومن خلال نشر صورهم أو فيديوهات لقيامهم بالعمليات الإجرامية وفي ضوء ما تم التطرق إليه آنفاً.

تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة الأغواط، ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع للتداول الكبير لمنشورات العمليات الإجرامية بمواقع التواصل الاجتماعي و مدى تفاعل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مع هاته المنشورات ، ومن هذا المنطلق قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول تناول الفصل الأول الإطار المنهجي، حددت فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها إلى جانب مفاهيم الدراسة وأسبابها وأهميتها وأهدافها، وكذا عرض نظرية الاستخدامات والإشباعات تم الاستناد عليها في إنطلاقنا في هذه الدراسة وتم أيضا عرض الدراسات السابقة ومناقشتها، بالإضافة إلى عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة. واحتوى الفصل الثاني، الإطار النظري للدراسة، حيث تم التطرق لمواقع التواصل الاجتماعي مفهومها ونشأتها وأقسامها ومميزاتها، وأهم مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي واستخداماتها و أهميتها وما ينجر عنها من مزايا وعيوب. كما تطرقنا كذلك لفصل الجريمة مفهومها و مفهوم المجرم و مفهوم علم الجريمة و تصنيفاتها و العوامل المولدة لها و العلاج و الوقاية منها و في الأخير ربطنا بين المتغيرين بدور مواقع التواصل في الوقاية من الجريمة ثم تطرقنا إلى الجانب التطبيقي.



الإطار
المنهجي

الفصل الأول: الجانب المنهجي

1-الإشكالية؛

2-الأسئلة الفرعية؛

3-تحديد المفاهيم والمصطلحات؛

4-اسباب اختيار الموضوع؛

5-أهداف الدراسة؛

6-أهمية الدراسة؛

7-منهج الدراسة وأداتها؛

8-مجالات الدراسة؛

9-مجتمع الدراسة وعينته؛

10-الدراسات السابقة؛

1- الإشكالية:

يقضي الأشخاص حول العالم جل أوقاتهم على شبكات التواصل الإجتماعي، إما في تصفح الأخبار و المنشورات و متابعة ما يجري أو بهدف التسلية ، حيث يمضي أكثر من ملياري مواطن من العالم جزءا كبيرا من وقتهم بين فيسبوك، تويتر و أنستغرام و كانت دراسات قد أشارت إلى أن الفرد يستخدم يوميا ما بين ساعة إلى ساعتين لتفقد حساباته على وسائل التواصل الإجتماعي و بحسب تقارير منشورة من شركة فيسبوك فإن معدل الوقت المستغرق لتصفح الموقع بحدود 20 دقيقة يوميا، و في تقرير لموقع العربي الجديد يرصد فيه معدل نشر و نسخ المنشورات من صور و فيديو هات و تعليقات على هاته المواقع، نجد أن الفيسبوك الموقع الإجتماعي الأكثر شعبية حول العالم إذ وصل عدد مستخدميه إلى نحو 2.13 مليار ثم تويتر بـ 1.3 مليار مستخدم و بـ 140 مليون تغريدة يوميا ، يليهم موقع أنستغرام الذي تأسس عام 2010 بنحو 800 الف مستخدم لديهم حسابات على الموقع¹ .

¹ حياة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالارقام ، موقع العربي الجديد، شوهذ يوم 20/05/2019 الساعة 01.19
<https://www.alaraby.co.uk/medianews/2018/4/8/%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85%D9%8A-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D9%85%D8%B6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B3-%D8%A3%D9%88%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%87%D9%85>

ونظرا لهذا الإستعمال الواسع لمواقع التواصل الإجتماعي والتي بدورها تتناول المضامين و القضايا السياسية و الإجتماعية والإقتصادية ومن هاته القضايا الجريمة التي ترتبط بالمجتمع إرتباط طبيعي، بمعنى أنه حيثما كانت هناك حياة إجتماعية حتي وإن كانت في أبسط صورها توجد الجريمة أي عدوان شخص علي آخر في عرضه أو ماله أو متاعه أو في شخصه هو نفسه بجرحه أو بتر أعضائه أو قتله وقد يعتدي الأخ علي أخيه وهو أقرب الناس إليه، اذا إختلفا على مال أو ميراث أو امرأة أو أي شيء يثير في نفس كل منهما ، او في غير ذي الحق منهما الشهوة العارمة والحقد المتأجج وقصة قبيل وهبيل التي وردت في القران أصدق مثال لذلك {وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لئن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ 31 }¹

ومنذ ذلك العهد، وهذه القصة واشباهها تتكرر مع اختلاف التفصيل واذ كان العدوان يحدث بين اقرب الأقرباء، وبين الخطاء الذين يخونون العشرة ويبغي بعضهم ببعض الى علاقات اجتماعية عابرة او غير وطيدة و الجريمة من الوقائع الإجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ اقدم العصور، وعانت منها الإنسانية على شيئا مطلقا، بمعنى أنها تدل على فعل ثابت له اوصاف محدودة، ولكنها شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة، منها الزمان والمكان والثقافة، فقد كانت بعض الأفعال في الماضي لا تعد من الجرائم، ولكنها اصبحت جرائم في المجتمع الحديث، يحقر

¹ الآيات: من 27 إلى 31 من سورة المائدة.

مرتكبوها ويعاقب عليها القانون، بل ان الجريمة في العصر الحاضر قد يختلف معناها من المجتمع عنه في اخر لإختلاف المجتمعات في عناصر ثقافتها وحضارتها.

بما أن الجريمة ظاهرة إجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للبحث عن المعلومات والتواصل والتعارف بين الافراد والمجتمعات وبما أنها كذلك تتناول معظم القضايا والظواهر الاجتماعية ومن بينها الجريمة لذا أردنا في دراستنا هاته على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة وكيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي الحد من الجريمة، ومنه طرحنا الاشكال التالي:

ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة في الجزائر حسب

عينة الدراسة؟.

2- الأسئلة الفرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟.
- ما هي اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو مواضيع الجريمة المتناولة في هاته المواقع؟.

- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة في الجزائر؟.

3-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

الدور:

لغة: جمع لأدوار، عاود الشيء الى ما كان عليه وهو الشيء المدار بعضه فوق الاخر وكذا هو

علم الأدوار.¹

¹ جبران مسعود، الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، دار العلم للملايين، بيروت، ط8، 2001، ص581.

اصطلاحاً: عرف الدور على انه الجانب الديناميكي لمركز الفرض او وضعه او مكانته في الجماعة وهو وظيفة الفرد في الجماعة او الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته او الموقف الاجتماعي¹ هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، كما ان الدور هو مجموعة الوظائف والمهام الاساسية التي يمكن ان يضطلع بها جهاز معين.²

إجرائياً: نقصد بمصطلح الدور في دراستنا هاته بالدور و الوظيفة التي تلعبه و تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة.

مواقع: هو موقع مخصص أو التطبيقات الأخرى التي تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات و التعليقات و الرسائل والصور.³

التواصل: هو الإقتران والإتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتهاه والإعلام وتعني إنشاء علاقة ترابط وإرسال وتبادل، وتواصل الصديقان، أي واصل أحدهما الآخر في انفاق ووائم: اجتماعاً، اتفقاً، وتواصل الحديث حول المائدة: أي توالى، وتواصلت الأشياء، أي تتابعت ولم تنقطع.⁴

الاجتماعي: لغة: بالنظر في مادة جمع نجد أن "الجيم و الميم و العين" أصل واحد تضام الشيء يقال جمعت الشيء جمعا و الجماع الأشابة من قبائل شتى.⁵

إصطلاحاً: هم الأشخاص الذين يدخلون على أحد مواقع شبكة الإنترنت عن

¹ محي الدين مختار، محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، ص201.

² مليكة زيد، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإنسانية، جامعة حمه لخضر الوادي، 2015، ص 13.

³ قاموس اكسفورد

⁴ مفهوم التواصل لغة و اصطلاحاً، موقع موضوع شوهد يوم 2021/04/06 على الساعة 15.30

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B

⁵ مقاييس اللغة، ج1، ص 479

طريق استخدام الوسائل الفنية اللازمة لذلك، ومستخدم الإنترنت إمّا أن يكون متلقياً للمعلومة من على الإنترنت، وإما أن يكون مرسلًا للمعلومة.¹

إجرائياً: هي مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول مواضيع ومضامين حول الجريمة والتي تلعب دور وتساهم في الحد منها.

الحد: لغة:

هو المنع، وحدود الله: هي محارمه التي نهى عن ارتكابها وانتهاكها، قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾. ومعنى الحد شرعاً: "عقوبة مقدرة في الشرع؛ لأجل حق الله"، وقيل: عقوبة مقدرة شرعاً في معصية؛ لئلا تمنع من الوقوع في مثلها أو في مثل الذنب الذي شرع له العقاب. والحدود شرعت لتكون زجراً للنفوس عن ارتكاب المعاصي والتعدي على حرّيات الله سبحانه، فتتحقق الطمأنينة في المجتمع ويشيع الأمن بين أفرادها، ويسود الاستقرار، وبطيب العيش. كما أن فيها تطهيراً للعبد في الدنيا؛ لحديث عبادة بن الصامت مرفوعاً في البيعة، وفيه: «ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارته» وحديث خزيمه بن ثابت مرفوعاً: «من أصاب حدّاً أقيم عليه ذلك الحد، فهو كفارة ذنبه.»²

اصطلاحاً: هو الجامع المانع ويقال المطرد المنعكس وحدود الشرع موانع وزواجر لئلا يتعدى العبد عنها ويمتنع بها.³

¹ محمد أمين الرومي، جرائم الكمبيوتر والإنترنت، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص125، 126.

² الموسوعة ويكيبيديا الحرة

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

³ الحدود في الشريعة الإسلامية، ويكيبيديا الحرة، مرجع نفسه، شوهد يوم: 2021/04/06 الساعة 16:17

³ الحدود في الشريعة الإسلامية، ويكيبيديا الحرة، مرجع نفسه، شوهد يوم: 2021/04/06 الساعة 16:30.

تعريف الجريمة: لغة:

جرم أي قطع الشيء، يقال الجريم التمر اليابس، جرامة ما سقط من ثمر النخل. الجريمة: النواة للتمر، جرم جريمة و إجرام إليه أو عليه بمعنى أذنب والجرم هو الخطأ¹.

إصطلاحا:

لم يتطرق قانون العقوبات الجزائري إلى تعريف الجريمة حتى لا يجرح الفقهاء من جهة على تأويل حرفية النص طبقا للقاعدة الفقهية التي تقول لا اجتهاد مع صراحة النص الأمر، ومن جهة أخرى فإن المشرع حتى ولو وضع تعريفا شرعيا للجريمة فسوف يخفق في جمع كل معاني مدلول لفظ الجريمة. وعليه فقد عرفها فريق أول من الفقهاء بأن الجريمة هي ظاهرة إجتماعية استهجنها الرأي العام فتدخل القانون لحصرها ورصد لها عقوبة أو تدابير أمن، وفريق ثان عرفها بأنها كل سلوك إيجابي أو سلبي يأمر القانون معاقبة مرتكبه، ونحن نميل إلى التعريف التالي: بأن الجريمة هي القيام بعمل أو الامتناع عنه يعتبره القانون غير مشروع إذا لم يبرره استعمال حق ويقرر له القانون عقوبة أو تدابير أمن²

تعريف الحد من الجريمة: إجرائيا:

هي حصر و تقليص و مكافحة الجريمة بفضل و بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي

¹ موقع القانون الشامل، http://droit7.blogspot.com/2019/09/blog-post_15.html شوهد يوم : 2021/04/06

الساعة 16.45

² موقع القانون الشامل، المرجع نفسه، شوهد يوم : 2021/04/06 الساعة 16.45

4- اسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

حب الإطلاع والبحث عن المعرفة.

الرغبة في دراسة الموضوع بشكل عميق.

موضوع جديد و لم يتم التطرق له.

أسباب موضوعية :

أهمية الموضوع وقلة الدراسات و الأبحاث المتعلقة به.

الرغبة في معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة .

5- أهداف الدراسة: تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو مواضيع الجريمة المتناولة في هاته المواقع.
- التعرف على كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة في الجزائر.

6- أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهمية سواء من الناحية العلمية أو العملية وبالنسبة لدراستنا فلهذا أهمية معلوماتية كذلك يمكن ان تبرز أهمية دراستنا فيما يلي:

-تتناول الدراسة ظاهرة اجتماعية خطيرة وهي الجريمة ونريد معرفة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد منها .

-يمكن ان تساعد هاته الدراسة في معرفة كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة وبالتالي استغلال مواقع التواصل الاجتماعي للحد من هاته الظاهرة.

7-منهج الدراسة وأداتها:

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة وذلك بالإعتماد على المنهج المناسب في كل مراحل البحث العلمي ، و يختلف المنهج حسب الشكل المطروح والموضوع المعالج بحيث يعرف بأنه : "مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى النتيجة".¹

وقد إستندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الجريمة والحد منها .

حيث يعرف المنهج الوصفي على أنه " مجموعة طرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية و الظروف المحيطة بها ،والمجال العلمي التي تنتمي إليه ، و تصور العلاقة بينها و بين الظواهر الأخرى المؤثرة و المتأثرة فيها، وكما تصور شكل العلاقة بين

¹أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2005،

متغيراتها بإستخدام أساليب و أدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون الى تحقيقها من خلال هاته البحوث¹.

-أدوات الدراسة:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة و وصفها و تفسيرها في إطار الدراسة، حيث لابد للباحث إختيار أكثر الأدوات الملائمة للدراسة لتحقيق و الوصول الى الأهداف التي يرغب بالوصول إليها من خلال دراسته .

لذلك تعد الأدوات الأنسب لدراستنا هي: "الإستبيان" أداة رئيسية والملاحظة والمقابلة أدوات

ثانوية.

الإستبيان :يعتبر على أنه إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو إتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم²

و يجب أن يصاغ الإستبيان بطريقة سهلة وبسيطة، و قد تضمنت دراستنا أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة و أخرى شبه مغلقة و قد تم تقسيمه إلى أربعة محاور كالتالي:

المحور الأول : يتضمن البيانات الشخصية لمجتمع البحث.

المحور الثاني : يتضمن عادات وانماط إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

المحور الثالث : إتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر نحو مواضيع الجريمة.

المحور الرابع : دور ومساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة في الجزائر.

¹منال هلال مزاهرة، بحث الإعلام الأسس و المبادئ، دار الكنوز للمعرفة للنشر و التوزيع ،الأردن، 2011 ، ص105.

²جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه و أدواته، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، ط4، 2011، ص99.

8-مجالات الدراسة:

يتفق المهتمون بمناهج البحث العلمي على أن تحديد مجالات البحث أو حدود البحث الاجتماعي خطوة هامة من خطواته و تتمثل هذه المجالات في:

المجال الجغرافي:

هو الذي يحدد المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية بحيث يتمثل في مدينة الأغواط

المجال الزمني:

نقصد به المدة الزمنية المستغرقة في إجراء البحث ميدانيا و نظريا بحيث أنها تكون خلال الموسم الدراسي 2021/2020، حيث كانت البداية في شهر افريل.

المجال البشري:

المتمثل في مجتمع الدراسة وهو يتمثل في جميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر.

9-مجتمع الدراسة وعينته :

مجتمع الدراسة:

إن مرحلة إنتقاء عناصر مجتمع البحث هي مرحلة مهمة في البحث، والمقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها¹، وهو مجموعة من الأشخاص أو الأشياء التي نريد دراستها إما لوصفها أو لإستقراء سمات العامة لها²، ويتمثل المجتمع الأساسي لدراستنا في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.

¹منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص160.

²سعيد سماعيل الصيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بدون بلد للنشر، 1994، ص282.

عينة الدراسة:

العينة هي المجموعة التي يختارها الباحث من أفراد المجتمع ويجب أن يحدد حجم العينة وسبب إختيارها بصورة مقنعة و العينة هي عدد محدد مأخوذ من مجموعة أكبر لغرض الدراسة و التحليل على إفتراض أنه يمكن الأخذ بيها كمؤشر للمجموعة ككل المجتمع¹ . وتمثلت عينة دراستنا على بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة الأغواط وقد إعتدنا على العينة القصدية وذلك من أجل سهولة الوصول إلى مفردات العينة و عدم إستغراق وقت طويل ، وتعرف العينة القصدية بأنها العينات التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم و لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة².

¹ مصطفى نصر دمس، منهجية البحث العلمي تربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015 ص288.

² محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي قواعد و مراحل و تطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص96.

10- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع دراستنا نجد الدراسات الأتية التي تم ترتيبها من الأقدم الى الأحدث لمراعاة المعيار الزمني حيث بدأنا بالقديمة وصولاً الى الجديدة.

الدراسة الأولى:

عبابسة علي 2010/2009، هي عبارة عن أطروحة ما بعد التخرج المتخصص في علم النفس من جامعة وهران، دراسة السلوك الإجرامي حالات إكلينيكية، انطلقت هاته الدراسة من سؤال الإشكالية التالي :

هناك جرائم من الصعب تحديد وإيجاد تفسير لها تجعلنا كباحثين في علم النفس نطرح التساؤل حول طبيعة شخصية مرتكبيها؟، كما اعتمدت على المنهج العيادي.

الهدف من الدراسة: اختار الباحث الحالات التي تعاني من حالة مرضية أو حالة إدمان وذلك لدراسة السلوك الإجرامي بعيداً عن أسباب واضحة كحالة الإدمان التي تدفع إلى الجريمة أو الضعف العقلي أو الحالات المرضية المسؤولة عن نسبة كبيرة من هذه السلوكيات، والهدف من ذلك دراسة ما إذا كان هناك دوافع نفسية وراء ارتكاب الجريمة أو اضطرابات في الشخصية وميول مضادة للمجتمع، والظروف الإجتماعية التي ينشأ فيها أصحاب هذا النمط من الشخصية.

منهج الدراسة: المنهج العيادي هو منهج متبع في الدراسات والبحوث والذي يعتبر الشطر المتمم للجانب التطبيقي في الدراسة الميدانية بصفة خاصة والبحث العلمي بصفة عامة، وذلك بالوصول إلى نتائج معينة يتم من خلالها مناقشة الفرضيات المطروحة، فإما أن يتأكد الباحث من صحة ثبوتها أو يعمل على نفيها، وفي دراستنا هذه التي تتعلق بالسلوك الإجرامي ارتأينا أن المنهج العيادي هو الطريقة المثلى لتباعها في إنجازها.

مجتمع الدراسة وعينته: بعد دراسة مجموعة من الحالات قام الباحث باختيار ثلاث حالات للدراسة وفقا لبطاقة الفحص النفسي الأولي، وهي حالات ليس لها سوابق مرضية ولا تعتبر حالات إدمان وارتكبت سلوكيات إجرامية.

نتائج الدراسة: حسب هذه الدراسة قد يحدث السلوك الإجرامي نتيجة اضطراب في الشخصية يتمثل في الإنحراف السيكوباتي، وتظهر أعراضه نتيجة تنشئة اجتماعية سيئة في غياب الرعاية الأسرية والتكفل النفسي يؤدي على تكوين شخصية مضادة للمجتمع، وضعف في الأنا ينتج عنه عدم قدرة على تحمل الضغوطات الاجتماعية، وهذا يؤكد لنا صحة الفرضيات المتطرق إليها 1.

الدراسة الثانية:

نوري سعدون عبده 2011، وهي عبارة عن دراسة للعوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول، العراق، وجاءت الاشكالية: ما هو اثر العوامل الاجتماعية في ارتكاب الجريمة و انطلقت الدراسة من الاهداف التالية:

- 1- معرفة السلوك الإجرامي وابعاده الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والشرعية.
- 2- التعرف علي العوامل الاجتماعية المؤدية الي الجريمة ودور هذه العوامل في دفع الفرد الي ارتكاب الجريمة والعودة الي ارتكابها.
- 3- معرفة أي العوامل الاكثر فاعلية في ارتكاب الجريمة وان هذه العوامل تعتبر الواحدة المكملة الي الثانية من الناحية الاجتماعية وبالنسبة الي المجتمع بوجه خاص.

¹عبابسة علي ، دراسة السلوك الإجرامي حالات إكلينيكية ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران، السنة الجامعية

كما اعتمد في هاته الدراسة على منهجين هما : المنهج المقارن و المنهج المسح الإجتماعي أما مجتمع الدراسة : فهو الموقوفين الذين ارتكبوا جرائم بالعراق اما عينة الدراسة بعض الموقوفين الذين ارتكبوا جرائم في مديرية شرطة الأنبار. النتائج المتحصل عليها من خلال هاته الدراسة:

1- لقد تبين من نتائج البحث الميداني بأن نسبة الذكور من المرتكبين للجرائم هي 92.2% من المجموع الكلي.

2- تبين ان الجريمة تظهر بنسبة اعلى بين صفوف الشباب حيث بلغت 95 % من المبحوثين يقعون في الفئات العمرية المحصورة بين (18-41) سنة مقابل 5% الذين يقعون في الفئات العمرية الاخرى المحصورة بين (42-49) سنة.

3- لقد ظهر من نتائج البحث الميداني بأن نسبة العزاب تفوق نسبة المبحوثين الاخرين حيث بلغت 41.6% بحيث كانت نسبة المتزوجين 31.6% اما المطلقين فقد كانت نسبتهم 18.3% والارامل نسبة 8.3%

4- لقد اتضح بان نسبة المبحوثين المقيمين في الحضر هي النسبة العالية حيث بلغت نسبتهم 65% مقابل 35% في الريف.

5- لقد تبين ان اكثر المبحوثين هم من كان دخلهم يقل عن الحاجة حيث بلغت نسبتهم 63.3% مقابل 31.7% يسد الحاجة اما الذين كان دخلهم يفيض عن الحاجة فقد بلغت نسبتهم 5%.

6- تبين ان نسبة العاطلين عن العمل قد شكلت نسبة كبيرة قد بلغت 65% وتلتها بنسبة 25% هم من الذين يعملون اعمال حرة و في حين بلغت نسبة 10 % من الباعة المتجولين.

7- لقد اتضح ان الجريمة تنتشر بين الاشخاص الذين يكون تعليمهم منخفض حيث بلغت نسبة الحاصلين علي الشهادة الابتدائية 50% اما المتوسطة بنسبة 30% وتلتها بنسبة 15% من حملت الشهادة الاعدادية وبنسبة 5% من الجامعيين 1.

الدراسة الثالثة:

"تورمار مريم نريمان" 2012/2011، وهي عبارة عن اطروحة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال من جامعة الحاج لخضر باتنة، استخدم مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ وتمثلت تساؤلاتها في، ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "لدى الجزائريين؟، ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟، كيف يؤثر استخدام "الفيسبوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟ و قد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي، كما اعتمدت على مجتمع الدراسة والذي هو مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، أما عينة الدراسة هي العينة القصدية كما اختارت 280 مفردة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الولايات التالية: الجزائر، باتنة، مستغانم و ورقلة، و اعتمدت على أداة الاستبيان. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها نذكر :

_ إن أفراد العينة بين 15 و 25 سنة أكثر ميلا لإستخدام الموقع للترفيه و التسلية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وان أفراد العينة أكثر من 37 سنة يستخدمون الموقع استخدامات إعلامية أكثر من الفئة الأولى و الثانية حيث نجد بان أغلبية أفراد العينة من هذه الفئة يستخدمونه للتعرف على الأخبار و مواكبة الأحداث الجارية .

¹نوري سعدون عبده ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ،العدد الأول، العراق

تبين أن استخدام موقع الفيسبوك له آثار سلبية على منظومة العلاقات الاجتماعية فانه من الضروري الإشارة إلى البعد الآخر المتحقق من خلال هذه الدراسة و المتعلق بحفاظ الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية القديمة و القائمة و توسعها، حيث تبين أن الموقع لا يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية فقط و انما يساعد أيضا في توسيعها و الحفاظ عليها من خلال بقاء التواصل الدائم بين الأشخاص و اطلاعهم على أخبار بعضهم البعض، كما بإمكان هذا الموقع توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال تحولها من علاقات افتراضية إلى علاقات حقيقة .

تبين أن مستخدم الفيسبوك في الجزائر مستخدم نشط لديه العديد من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال استخدامه للموقع وانتقائه للمحتوى، هذه الحاجات و الدوافع تتغير تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية، و حسب نتائج الدراسة تأتي في مقدمة هذه الحاجات الحاجة إلى التواصل وربط علاقات الصداقة و قد نجح موقع الفيسبوك في تحقيق هذه الحاجة رغم أن استغراق وقت طويل في استخدام الموقع لإشباعها أدى إلى تأثيرات متعددة على طبيعة علاقة المتلقي بأسرته ومعارفه في المجتمع الطبيعي وأدى إلى انسحابه الملحوظ من التفاعل الاجتماعي¹.
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفدنا الكثير من المعلومات الهامة و القيمة وكذا النتائج والتوصيات من الدراسات السابقة والتي بطبيعة الحال تخدم دراستنا.

اخترنا الدراسة الاولى، لكونها تحتوي على متغير من متغيري دراستنا و هو الجريمة لأنها اهتمت بالدوافع النفسية والاجتماعية لإرتكاب الجريمة ومنها: التنشئة الاجتماعية السيئة والظروف الاجتماعية الصعبة والتي تجعل الشخص غير قادر على تحمل الضغوطات النفسية والاجتماعية.
الدراسة الثانية: اخترنا هاته الدراسة لكونها تحتوي نفس المتغير وهو متغير الجريمة كما استفدنا منها كمرجع في الجانب النظري واهتمت هاته الدراسة بتشخيص المسببات الحقيقية و الاكثر

¹نورمار مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، جامعة باتنة 2011/2012.

فاعلية لإرتكاب الجريمة و إعادة إرتكابها و كذا أبعاد الجريمة الإجتماعية والإقتصادية والقانونية و الشرعية.

الدراسة الثالثة: تناولت هاته الدراسة الدوافع و الحاجات لإستخدام الفيسبوك ، و كذا أثر إستخدامه في العلاقات الإجتماعية، كما أننا إنقينا في نفس السؤال الفرعي والمتمثل في عادات وأنماط إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وكذا نفس مجتمع الدراسة وهو مستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر، واتفقنا أيضا في نفس وجهة النظر والنتائج الإيجابية حول مواقع التواصل الإجتماعي.

11-المقاربة النظرية:

حتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا هذه، نعتقد أنه ومن الأنسب لنا أن نستند على نظرية محددة، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبيا صفة العمق والشمول لدراستنا، وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي ومن ثم توجيه مسارنا في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات والفرضيات تحديدا واضحا انطلاقا من التراكم المعرفي الحاصل، ونظرا إلى أن موضوعنا حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة ، فإننا رأينا أنه من الأنسب أن نستند على نظرية الإستخدامات والإشباعات أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً وخدمة للموضوع.

11-1 مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يأخذ منظور الاستخدامات والإشباعات وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام و يبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباعات التي يحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل ، حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام، خلافاً للنظريات المبكرة مثل: نظرية الاثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة

عن كائنات سلبية منفصلة وتتصرف بناء على نسق واحد ، وبذلك يهتم مدخل الإستخدامات والإشباع بالسمات الفردية، وعلاقتها بالرضا والإشباع وأنماط الدوافع والحاجات الفردية والمدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الدراسات لرصد عادات وكثافة التعرض وذلك في إطار مدخل الإستخدامات والإشباع، ووفقاً لنظرية الإستخدامات والإشباع فإن وسائل الإعلام تشكل مورداً لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة ، وتحول السؤال من ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام؟¹

11-2 نشأة نظرية الإستخدامات و الإشباع :

خلال الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية و التباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الاعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير وهذه الوسائل، و كان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل و مضمون مفضل من وسائل الإعلام .

و يذهب إدلستاين «Edelstein» و زملاؤه إلى أن تأسيس نموذج "الإستخدامات و الإشباع" جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، و يضيف هذا النموذج صفة إيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال هذا المنظور لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرض إليها، و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.²

¹ محمد علي السيد عبدالنبي الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات و الإشباع

شاهد: https://ejos.journals.ekb.eg/article_91134_d906390ea47d28e9c32358dc160348eb.pdf

15.00 الساعة 2021/05/10

² محمد علي سيد عبد النبي مرجع نفسه http://constantine3.blogspot.com/2013/12/blog-post_10.html

شاهد: 15.30 الساعة 2021/05/10

وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباع على الفروض التالية :

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط ، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة .

- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته .

-تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات .

-الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام .

-الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام

-الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والتطور.

-يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كان متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعلم¹.

أماهم رواد نظرية الاستخدامات والإشباع هم : إيهو كاتز ، وجاي بلومر (Jay G. Blumer) ، وميشال غورفيتش (Michael Gurevitch) ، وهيرتا هيرزوغ (Herta Herzog)².

11-3 تطبيق الاستخدامات و الإشباع في دراسات استخدام مواقع التواصل الإجتماعية :

لقد أصبحت نظرية الإستخدامات و الإشباع تستخدم بشكل واسع باعتبارها أكثر ملائمة لدراسة استخدام الانترنت، وحسب رايس ووليم فإن الإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات والنماذج منها نظرية الإستخدامات و الإشباع بالإضافة إلي رايس و ويلمز

¹ سامي طابع ، بحوث الإعلام ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2006 ، ص124.

² محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة، عالم الكتب، 1997 ، ص 28.

مقالات ويليمز ستوفرت وقرانت بين 1994 وديسمبر 1996 أشارت إلى مدى ملائمة نظرية الإستخدامات و الإشباعات لبحوث الإعلام الجديد .ويعتبر تطبيق نظرية الإستخدامات و الإشباعات اليوم في دراسات مواقع التواصل الإجتماعية ذو أهمية بالغة، حيث وبعد استعراض الأدبيات السابقة تم التوصل الى أكثر العوامل لفتا بالنسبة لنظرية الإستخدامات و الإشباعات حيث وجد park و آخرون 2009 أن عملية الإستخدام والإشباعات الرئيسية الخاصة بمواقع التواصل الإجتماعي هي :

صنع صدقات ،التسلية، التعريف بالذات، الحصول على المعلومات، في حين أضاف larose و 2004 eastion م جانب الحاجات الاجتماعية وهي أكثر انتشارا :

الإشباعات الاجتماعية: تعتبر الاستخدامات و الاشباعات في مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الاستخدامات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات و الاشباعات، فأغلبية الأشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي يميلون إلى التعرف على أشخاص جدد و الحفاظ على علاقاتهم القائمة كما كشفت العديد من الدراسات التي لها علاقة بالإستخدامات و الإشباعات بأن مستخدمو مواقع التواصل الإجتماعي يستخدمونها لتحقيق الإشباعات بالدرجة الأولى وذلك للحفاظ على العلاقات القائمة والتعرف على أشخاص جدد، ويميل المستخدمين إلى استخدام مواقع التواصل الإجتماعية نظرا للتفاعلية اللامحدودة التي توفرها¹.

¹ محمد عبد الحميد مرجع سابق، ص125.

الإطار

النظري

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي؛
- 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي؛
- 3- أقسام مواقع التواصل الاجتماعي؛
- 4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي؛
- 5- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي؛
- 6- أهم المواقع الاجتماعية؛
- 7- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي؛
- 8- إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي؛
- 9- عيوب وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية معالجتها؛

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة¹.

الإعلام الاجتماعي: وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة / شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل.

وتشير أيضا إلى: الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع² ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها"³.

¹ العزب سهام والغامدي محمد، المحادثة عبر شبكة المعلومات، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد، 1السعودية، 2011 ص 57.

² أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، العدد 129، الجزء الثالث، جامعة الأزهر، مصر، 2016 ص 335.

³ زاهر راضي، " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام (1995) وهو موقع Classmates.com وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملائه.

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر وهو موقع SixDegrees.com وكان ذلك في خريف عام (1997)، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للإنتفاخ على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء وبالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1998)¹

وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com وموقع البشر ذوى البشرة السمراء Blackplanet.com، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2000) وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى .

¹ أعمار صلاح ، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفييس بوك ، مجلة الأهرام، عدد 22 ، مصر ، 2010 ، ص154.

المرحلة الثانية : يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب 2 web والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بالانطلاق انطلق موقع التواصل الاجتماعي friendster.com وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرةً كبيرةً في تلك الفترة، و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع skyrock.com كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب، وفي بداية عام (2003) ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace.com، وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم مثل linkedin.com انطلقت رسمياً في الخامس من ماي عام 2003، والذي وصل عدد مستخدميه إلى 250 مليون مشتركاً سنة 2012 ، ثم كانت النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع بنهاية شهر.

ديسمبر حيث انطلق رسمياً سنة 2004 ، وقد بدأ موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيسبوك Facebook .com في الرابع من فبراير عام هذا الموقع أيضاً في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور الفاييسبوك من المحلية إلى الدولية¹

¹ رشتي جيهان أحمد ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دارالفكر العربي، القاهرة ، 1978 ، ص 47 و48.

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية . وكل ما تتيحه تقنية الويب 2، ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت علي مستوي العالم¹.

3- أقسام مواقع التواصل الاجتماعي:

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي الى :

1- شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني ... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

2- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها . وتُعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل .

3- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج " التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب²، ويمكن أن نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم إعلام القرن العشرين، فإن الإعلام الشخصي والفردى هو إعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلاي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال

¹ ساري حلمي خضر، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، مجلد 24، عدد 1 دمشق، 2003، ص73.

² العصيمي عبد المحسن أحمد، الآثار الاجتماعية للإنترنت، دار قرطبة، الرياض، 2004، ص 162.

رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الإتصالي التقليدي . فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية¹

4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

من خلال التعريف السابق يمكن بسهولة استنتاج أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده²

¹ صادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق، 2007، ص 5.

² عبد الصادق عادل، الديمقراطية الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، 2009، ص 78.

5- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

وبالرغم من ذلك فإن المواقع الاجتماعية تتميز عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية بعدة ميزات، من أبرزها:

أ- إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه، وتتفق لغتهم التقنية.

ب- إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع والاكتشاف.

ج- إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات دور الرقيب فقط، أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي.

6- أهم المواقع الاجتماعية :

-موقع الفيسبوك:

هو شبكة اجتماعية كنتاج للإعلام الإجتماعي تأسست في 2004 على يد شاب عشريني أمريكي اسمه مارك زيك بيرج بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي في جامعة هارفارد و قد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا و العالم ليصبح عدد أعضائه حاليا 350 مليون عضو¹.

¹محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام و الاتصال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 360-361.

أل 350 مليون عضو في الفيسبوك فتح شهية الشركات التي تتقاسم النفوذ في الأنترنت كما أن هذا العدد يعني دخلا لا محدودا ندرت الإعلانات التي ينشرها الموقع و هذا ما جعل مارك اصغر ملياردير في العالم .

الفيسبوك من أهم و أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية و تعارف لمن يريد أن يتعرف عليه و يتواصل معه لذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية و تمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب .

و يستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بإخباره و اجتماعاته و أي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها.

و قد حقق هذا الموقع نجاحا و انتشارا واسعا قبل نظرائه على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ معدل اشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك يوميا .

ويشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمع افتراضيا أكثر سهولة و راحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم و يتواصل معهم و لا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم .

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط و صعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء أو ما كان أو قراء و يعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن

يملكون المهارات الحاسوبية و لديهم الإطلاع الواسع على الكمبيوتر و استخداماته وشبكات الأنترنت¹.

-تويتر:

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر و هو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى مائة و أربعين حرفاً فقط للرسالة الواحدة و يمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من التويتر على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصة ترسل عن طريق الهاتف النقال. وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع التويتر و يمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحاتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني.

وظهر موقع التويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obvians أمريكية ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام².

-شبكة يوتيوب:

تقوم فكرة الموقع الذي تأسس عام 2005 على إمكانية إتاحة خدمة التبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين لتحميل الملفات المتوفرة على الأنترنت ويستطيع أي شخص في الوقت نفسه أن ينشر ما يريد إضافة إلى خدمة النشر التي يتيحها هذا الموقع فإنه يسمح للمستخدم بإعادة نشر ما نشره الأصدقاء ومن أكثر الجوانب التي كان للموقع اثر كبير وواضح فيها الاجتماعية والفنية حيث أصبح الكثير ممن يبحثون عن الشهرة يتجمعون لليوتيوب باعتباره الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تتيح لأي كان الظهور وتمنحه الفرصة للوصول إلى الملايين. ويتميز

¹ محمد صاحب سلطان مرجع سابق، ص 262.

² علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص 75.

الموقع بخاصية تمكنه من العمل مع وقائع ووسائط اجتماعية أخرى مثل الفيسبوك أو المدونات من خلال تضمين ملفات فيديو اليوتيوب داخلها و ذلك لوجود خيار تبادل ملفات الفيديو و يتيح المجال لأصدقاء مستخدم الفيسبوك بمشاهدتها كما يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو في حال و ضع هذا الرابط في مدونة أو مواقع أخرى يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضا¹.

7- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي:

الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن و البلد والاهتمامات والصور الشخصية.

الأصدقاء او العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع او الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.

إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء

البومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور إتاحة المشاركات لهذه الصور للإطلاع عليها و تحويلها و تبادلها أيضا .

المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معين أو أهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء و كذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات و معرفة عدد الحاضرين و أعداد الغير الحاضرين.

¹ رامي حسين حسن الصرافي ، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير،

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012 ، ص5.

الصفحات: تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددها¹

8- إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي :

وبما أن لكل شيء إيجابيات وسلبيات فإن مواقع التواصل الاجتماعي كذلك لها إيجابياتها وسلبياتها، حيث تضاربت الآراء مع قبول ورفض لانتشار المواقع الاجتماعية على الشبكة العالمية العنكبوتية (الانترنت)، معتمداً ذلك على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب أيضاً، حيث استنتجوا من خلالها أن هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان عليها لاسيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وان كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل الى حيث شاء، فإنها وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع اقرب وتجارب أكبر. لكن البعض الآخر من الأطباء يرون أن هناك حالة إيجابية لذلك فهو يسمح للمشارك بالبوخ بكل ما في نفسه من دون خجل أو خوف، ومن جانب آخر فإن هناك العديد من المشاكل التي تسببها هذه الشبكات الاجتماعية منها انتهاك الخصوصية وهدر

الوقت ومشاكل زوجية، بل وصل بها الحال لتصبح منبرا للسياسيين والمعارضين تعبر عن آرائهم وأفكارهم²، وقد تناول عدد من الدعاة والأكاديميين المخاطر التي يواجهها المجتمع تشتمل على

¹مريم ناريمان نومار، مرجع سابق، ص4.

²عبدالصادق عادل، مرجع سابق، ص 66.

محظورات شرعية ومفاسد أخلاقية جراء استخدام الأجيال الناشئة لوسائل الاتصال الاجتماعي بدون ضوابط وتوجيه مما يندرج بعواقب وخيمة على الفرد والمجتمع، وتهدم الأخلاق وتفكك البنيان الأسري. وأكدوا على ضرورة مراقبة الأسر لأبنائهم، بل وتوجيههم الوجهة الصحيحة لكيفية الاستخدام للتقنية الحديثة¹

9- عيوب وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية معالجتها:

فقد أكد الدكتور محمود بن محمد المختار الشنقيطي عضو الدعوة والإرشاد بالمدينة المنورة: أن وسائل التواصل الاجتماعي، قربت البعيد وبعدت القريب، وفرضت عزلة على الأسرة وهي تحت سقف واحد، وكثير من الدعاة والموجهين وأصحاب الدراسات النفسية تحملها العبء الأكبر في ظاهرة الجفاء الأسري وفقر المشاعر والاستغلال العاطفي والخianات الزوجية، والانحطاط الأخلاقي في الردود والمناقشات بين المراهقين، وانتزاع سلطة توجيه الأسرة من الوالدين أو المشاركة والمزاحمة في توجيههم وتربيتهم، وكثرة الزخم والغناء في المواد يقابلها ضعف الاختيار وصعوبة التمييز عند أفراد الأسرة والمراهقين والشباب قد يفاقم المشكلة، كما أشار إلى أن بعض وسائل التواصل تعد أحد أسباب الطلاق لدى الأزواج، وسبب رئيسي في انخفاض التفاعل الأسري، حيث ظهرت علاقات اجتماعية غير صحيحة بنيت على الكذب والمبالغة غير الحقيقية بين المتحدثين عبر شبكات التواصل، وكم دلف السحرة والمشعوذون عبرها إلى الأسر، وكم تسبب نشر الفاحشة فيها إلى هدم بيوت، وكم من حسابات مشبوهة تدار من جهات خارجية وداخلية موجهة للإفساد² ويمكن المساهمة في معالجة هذه الظاهرة بالخطوات محاصرة الفاحشة في عدم نشرها، وتوعية الناس عن ضابط نشر الفاحشة، والصور التي قد تدخل في هذا الوعيد

¹ الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، دار الشروق، عمان، 2011، ص 42.

² الغامدي ماجد بن جعفر، الإعلام والقيم، مؤسسة خلود، الرياض، 2009، ص 143.

الرباني، قال تعالى : {إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة...} ¹ ، والحضور الدعوي السريع الفعال للدعاة والمحتسبين في الإنكار وفي الأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ما ينشر والتفاعل السريع بين الدعاة والجمهور في تمييز الطيب من الخبيث في هذه الوسائل، وإيجاد بدائل من النشاطات الجاذبة والترفيهية والتطوعية للمراهقين والأطفال في داخل الأسرة، وتأخير تملك الأبناء ما أمكن لهذه الأجهزة، ووضع شروط متفق عليها باستشارتهم تحد من العزلة والانهمك في جو هذه البرامج، ومزاومة هذه البرامج بالنافع المفيد وتبني وسائل تواصل اجتماعية بتقنية عالية تجذب الشباب والمراهقين ² ، وقد تبين لبعض التربويين الاجتماعيين بأن عدم فرض رقابة على الانترنت يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية ويصبح أفراد الأسرة يعيشون بعزلة عن بعضهم وتتقطع فكرة التواصل الاجتماعي بين الأفراد ويصبح هناك فاقد اجتماعي كبير، عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" ³ فالأهل ملزمون بتعليم أبنائهم الصح والخطأ والإشراف عليهم وإرشادهم إلى استغلال هذه التكنولوجيا بالدعوة إلى الخير ومجالاتها (اللهم اكفنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن) ⁴.

¹ المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012، ص 79.

² صادق عباس، مرجع سابق، ص 143.

³ صحيح البخاري، باب العبد راع في مال سيده، الحديث رقم 2419.

⁴ رحومة علي محمد، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 116.

الفصل الثالث: الجريمة

- 1- مفهوم الجريمة؛
- 2- مفهوم علم الجريمة؛
- 3- تصنيفات الجرائم؛
- 4- العوامل المولدة للجريمة؛
- 5- العلاج و الوقاية من الجريمة؛
- 6- دور مواقع التواصل في الوقاية من الجريمة.

1- مفهوم الجريمة:

المفهوم اللغوي:

هي المصطلح العربي المقابل للمصطلح الفرنسي CRIME و الإنجليزي CRIME والمشتق من اللفظ اللاتيني CRIMEN و التي تعني كل فعل معارض للقانون سواء كان هذا القانون إنسانيا أو إلهيا¹، كما يشير لفظ الجريمة على أنه فعل من أفعال الشر أو الخطيئة، أما اتهام الشخص بارتكاب جريمة معينة فيسمى تجريما²

***الجريمة في اللغة العربية:** يقصد بالجريمة الذنب ، وهي فعل مقترن بالجرم و هو الذنب و التعدي³ ، وجمع جرم جروم وأصل المعنى القطع⁴ ، فنقول أجرم أي أذنب ، و الجرم ما يفعله الإنسان مما يوجب القصاص أو العقاب في الدنيا و الآخرة⁵

***الجريمة من منظور شرعي:** في القرآن الكريم: لم يرد لفظ الجريمة بهذا اللفظ إلا أنها وردت في عدة أسماء و أفعال "أجرمنا أجرموا، تجرمون، إجرامي، مجرما، المجرمون " و هي كلها دالة على الجرم وجاء ورودها 66 مرة و كلها كان يراد منها إعطاء الصفة أو الجزاء⁶ في مثل قوله تعالى " سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ⁷ "

¹ Le Petit la rousse ، edition 2001:p- 282

² العيسوي عبد الرحمن، مبحث في الجريمة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1992، ص 13.

³ ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول دار المعارف، مصر (بدون سنة) ص104.

⁴ أحمد رضا الشيخ، معجم متن اللغة، الجزء الأول، ص 508 .

⁵ سميح عاطف الزين، مجمع البيان الحديث في تفسير مفردات القرآن الكريم، الدار الجامعية ، مصر، بدون سنة ص208.

⁶ عبد الباقي محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 1996، ص 203، 204.

⁷ سورة الأنعام، الآية: 124 .

وقال تعالى "فجاءوهم بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا"¹
 و قوله تعالى "إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى"²
 وقال ايضا " وَمَا أَضَلُّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ "³ "يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأُقْدَامِ"⁴
الجريمة في الحديث النبوي الشريف : لم ترد لفظ الجريمة على لسان الرسول الكريم كثيرا؛ وإنما أشار في هذا الموضوع إلى خطورة فعل "التجريم" والذي يُنبئ بمدى ما يخلفه هذا الفعل من آثار على الفرد نفسيا وماديا، ويظهر ذلك في قوله صلى الله عليه و سلم "أعظم المسلمين جرما من سئل عن شيء لم يجرم عليه"⁵ فالرسول الكريم اراد ان يوضح ان اخطر ما يمكن ان نصل به انسان هو اتهامه وتجريمه بما لم يفعل.

الجريمة اصطلاحا:

*من منظور اجتماعي:

يقصد بالجريمة "سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعات جزاءات سلبية ذات طابع رسمي"⁶
 كما تعني أيضا " أي خطأ يُرتكب ضد المجتمع و يعاقب عليه هو قد يكون هذا الخطأ ضد شخص معين أو ضد جماعة من الأشخاص"⁷

¹ سورة الروم، الآية : 47.

² سورة طه، الآية : 74.

³ سورة الشعراء، الآية : 99.

⁴ سورة الرحمن، الآية:41.

⁵ محمد فؤاد عبدالباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة مصر، 1996، ص 20.

⁶ غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص9.

⁷ العيسوي عبد الرحمن، مبحث في الجريمة، مرجع سابق، ص 13.

ومن هنا نستكشف أن الجريمة من هذه الوجهة تشكل تحديا لكل ما هو عادي و مألوف في المجتمع، وقد دفع ذلك دوركايم إلى حد اعتبار الجريمة ظاهرة طبيعية و سوية في المجتمع¹ فالجريمة بهذا المفهوم تستمد وجودها من شرعية القوانين واللوائح التي تضعها جماعة معينة وهي بهذا تختلف باختلاف القيم واختلاف الجماعات فما يمكن أن يعبر عن جريمة في مجتمع قد لا يعد كذلك في مجتمع الآخر².

***من منظور قانوني:**

يتفق أغلب فقهاء القانون على صعوبة تعريف الجريمة وذلك لعدم ثبات المعايير التشريعية والقضائية والعرفية المؤثرة في تعريفها فالجريمة يمكن أن يقصد بها "فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر لها القانون عقوبة أو تدابير ويعتبر فاعلها مسئولا عنها"، حيث يقوم تعريف الجريمة على العناصر التالية: الفعل - مخالفة القانون - صدور الفعل عن إرادة الجاني³ كما يقصد بها أيضا " كل فعل يخالف أحكام قانون العقوبات أو يكون تعديا على الحقوق العامة أو خرقا للواجبات المترتبة نحو الدولة أو المجتمع بوجه العام"⁴ وتعرف الجريمة أيضا على أنها " نوع من التعدي المتعمد على القانون الجنائي يحدث بلا دفاع أو مبرر و تعاقب عليها الدولة"⁵

¹ العيسوي عبد الرحمن، علم النفس الجنائي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الاسكندرية، 1997، ص 95.

² مزوز بركو، في المجتمع الجزائري العوامل إجرام المرأة و الأثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006، ص 116.

³ بوريكو، ف، بودون ر، المعجم النقدي لعلم الإجتماع، ترجمة سليم حداد، دم.ج، الجزائر. 1986، ص 243.

⁴ ليلي سند رزق ابراهيم، قراءات في علم النفس الجنائي، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، 1991، ص 11.

⁵ العيسوي عبد الرحمن، مرجع سابق، 1992 ص 14.

من خلال تعاريف الجريمة من وجهة نظر قانونية نجد أنها تشير إلى : أنها فعل مقصود أو متعمد يخالف أوامر القانون الجنائي أو نواهيه ومحرماته وذلك تحت تأثير ظروف لا يطبق فيها أي عذر قانوني. انه ليست هناك جريمة بلا قانون، أنه ليست هناك جريمة حيثما لا يكون فعل الاعتداء . أنه ليست هناك جريمة بلا عمد أو قصد و لا أهلية ولا كفاءة.¹

*من منظور علم الإجرام:

عرف علم الإجرام: "بأنه الدراسة العلمية للظاهرة الإجرامية والبحث الذي يكون هدفه تحديد أسباب المجرم² ويعود الفضل في ظهوره إلى العالم جون بيناتال PINATEL JEAN صاحب كتاب "مقالة في القانون الجنائي وعلم الاجرام³" وأواخر الخمسينات حيث حاول وضع قاعدة منهجية تسمى "مستويات التفسير interprétation'd Niveau" وبفضلها يمكن التمييز بين الجريمة CRIME والإجرام Criminalité وهذه المستويات للتفسير في علم الإجرام هي: الإجرام- المجرم - الجريمة . وينبغي أن نجمع المعطيات المتوفرة عن الفعل الإجرامي Action criminelle على أساس هذا المحك ويجري التفسير فقط على المستوى الذي جمعت على اساسه⁴ .

لذا نجد أنه يقصد بالجريمة في علم الإجرام أنها" كل سلوك إنساني معاقب عليه بوصفه خرقاً لقيم المجتمع ولمصالح أفراده الأساسية متى كان هذا السلوك كاشفاً عن نفسية منحرفة أو عن تكوين إجرامي⁵ .

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 116-117.

² جابر سامية محمد، الجريمة والقانون والمجتمع، دار المعرفة الجامعية مصر، ط1، 1999.

³ شوهذ يوم 2021/04/16 http://www.toxibase.org/Thesaurus/tm_discip.osp=haut.

⁴ -Bouzat.P, Pinatel.J):Traite de droit Pénale et de criminologie Paris,Librairie Dalloz, , Tome 19631

⁵ -THIERRY. A,(sous direction):Criminologie et Psychiatrie ,québec ,ellipses1997 p116.

من منظور نفسي:

ان فهم الجريمة من وجهة نظر سيكولوجية كان من خلال التقدم الذي أحرزه علم النفس وخصوصا الخطوات التي خطتها مدرسة التحليل النفسي و تقنيات أبحاثها ، فكانت هناك دراسات رائدة مركزة على الشعور و اللاشعور والكبت الناتج عن وجود صراع نفسي ، وقد اعتبرت الجريمة تعبيرا عن طاقة غريزية كامنة في اللاشعور تبحث عن مخرج وهي غير مقبولة اجتماعيا ويعرف SILLAMY الجريمة بأنها "مخالفة خطيرة للقانون المدني أو الأخلاقي"¹ وحسبه الجريمة نوعان "مرضية وغير مرضية ؛ فأما الجريمة المرضية فقليلة الانتشار نسبيا وهي تظهر عند المصابين بالصرع في مرحلة الخلط العقلي التي تتبع النوبة الصرعية حيث بعد النوبة تُفقد الذاكرة والوعي فيقوم بأفعال إجرامية خارج إرادته ولا يتذكر أي شيء من تلك الأفعال، القتل غير المتوقع أو الفجائي الذي يقترفه الفصاميون أو العظاميون Paranoiaques و كذا الهذيانيون الذين يتوصلون عن طريق استقراءات خاطئة إلى جعل الآخرين مسؤولين عن آلامهم وأحزانهم فيقتربون الجريمة لأنها في أعينهم فعل عادل. Acte Justicier. أما الصنف الثاني من الجرائم فيظهر عند الأشخاص لا هم عصابيين ولا مرضى عقليين ، لكنهم اختاروا أفعالهم هذه للانعزال عن المجتمع².

مفهوم المجرم:

يعد مفهوم المجرم من المفاهيم الأساسية التي نالت اهتمام العلماء الباحثين على اختلاف تخصصاتهم و حضى الفرد المجرم بدراسات وأبحاث مركزة في مختلف الميادين العلمية البيولوجية والقانونية والاجتماعية والنفسية و التربوية ...إلخ.

¹ العيسوي عبد الرحمن، مرجع سابق، 1992، ص25.

²SILLAMY.N : Dictionnaire de Psychologie ,Larousse -her ,PARIS 1999 p 69-70.

فمن وجهة نظر قانونية :

المجرم هو فاعل الجريمة أو الجاني و الشخص يعد مجرماً من منظور قانون العقوبات بتوافر شرطين : الأول أن تتوافر في حقه أركان الجريمة الثلاثة: المادي- المعنوي-الشرعي¹.
الثاني إسناد الجريمة بأركانها الثلاث إلى الفاعل الذي يجب أن يكون مؤهلاً لتحمل المسؤولية الجنائية².

أما المجرم من منظور قانون العقوبات:

فهو كل شخص صدر من القضاء حكم بإدانته عن ارتكاب جريمة، متى صار هذا الحكم نهائياً³.

أما المجرم في علم الإجرام:

فيقصد به ذلك الشخص الذي يثبت ارتكابه للفعل الإجرامي بمقتضى حكم صادر عن طريق السلطة القضائية بصفة أساسية أو عن طريق سلطة الاتهام بصفة استثنائية، فلا بد إذن لثبوت صفة المجرم من صدور حكم الإدانة⁴.

نلاحظ أن هناك تقارباً بين المفهومين من حيث التحليل القانوني والإجرامي على اعتبار أن المجرم لا يمكن إدانته إلا إذا توفرت في شخصيته شروط معينة بالنسبة للقانون أو بالنسبة لعلم الإجرام،

¹ وزارة العدل، قانون العقوبات، المادة 1، الديوان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر، 2007 .

² وزارة العدل، قانون إصلاح السجون طبعة جديدة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.

³ قانون العقوبات الجزائري، المرجع نفسه.

⁴ غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1979.

فالمجرم إذن هو الشخص الذي يرتكب جريمة ما، يعتبر في نظر القانون وكذلك المجتمع شخصا منحرفا ومجرما¹

2- مفهوم علم الجريمة:

هناك تعريف عديدة لعلم الجريمة تقاربت وتباعدت أحيانا، والسبب في ذلك يعود الي انتماء باحثي علم الجريمة الي العديد من التخصصات العلمية مثل علم النفس، وعلم الاجتماع والقانون وعلم الامراض العقلية...الخ.

وقد عرف علم الجريمة Criminology بانه ذلك الفرع من العلوم الجنائية الذي يبحث في الجريمة Grime بوصفها ظاهرة في حياة الفرد وفي حياة المجتمع، لتحديد العوامل والملابسات التي أدت الي ارتكابها².

وعرف ايضا أنه العلم الذي يحدد ويفصل بين مختلف عناصر الشخصية التي تميز بين المجرم وغير المجرم، ويهتم في جميع فروعهِ وتخصصاته بالفئة الأولى، مقارنا إياها علي الدوام بالفئة الثانية، محاولا فهم العوامل والظروف عامة، والاجتماعية منها خاصة، التي تؤدي أو تساعد علي التمييز بين الفئتين³.

كذلك عرف انه دراسة الجريمة بوصفها ظاهرة فردية واجتماعية ودراسة أسبابها والوقاية منها⁴. وهناك تعريف يشير الي أن علم الجريمة علم يتناول بالتحليل والدراسة، الظاهرة الاجرامية بوصفها ترافق المجتمع الإنساني، والعوامل التي تهيب الإنسان أو تدفعه نحو الجريمة ، بغية إيجاد

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 119.

² فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، ط 5، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 5.

³ مصطفى عبد المجيد كاره، مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1985، ص 14-15.

⁴ جان ماركيزيه، الجريمة، ترجمة عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت-باريس، 1983، ص 14.

سبل العلاج والوقاية اللازمة للحيلولة دون إقدام الإنسان على الإضرار بالمجتمع من خلال السلوك الإجرامي الإنحرافي¹.

وقال البعض إن علم الجريمة هو الدراسة العلمية للجريمة والمجرم، فيدرس ظاهرة الجريمة والظواهر المرتبطة بها، كما يدرس طبيعة المجرمين وخصائصهم وأوجه نشاطهم وبيئتهم² وعرفه آخرون بأنه العلم الذي يبحث في تفسير السلوك العدواني الضار بالمجتمع وفي مقاومته عن طريق إرجاعه إلى عوامله الحقيقية أو هو العلم الذي يشمل جميع الأبحاث والدراسات المتعلقة بالجريمة والمجرم والبيئة وأسباب الإجرام والوقاية منها وقمعها.

وقد أدرج موضوع علم الجريمة في جداول أعمال المؤتمر الثاني للإجرام المنعقد في باريس سنة 1950 وصادق على تعريف مفاده أن علم الجريمة هو الدراسة العلمية لظاهرة الجريمة وأن موضوعه دراسة الظاهرة الإجرامية وسبل علاجها.

إن علم الجريمة يبحث في الجريمة كونها ظاهرة اجتماعية Social Phenomenon لها وجودها الحتمي في كل مجتمع وفي كل زمان ومكان، سعياً إلى تفسيرها، وتحديد العوامل التي أدت إلى ارتكابها، سواء كانت عوامل فردية كامنة في شخصية المجرم بجوانبها الجسمية أو النفسية أو العقلية، أم عوامل بيئية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية متعلقة بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد، أو عوامل تجمع بين العوامل الفردية والبيئية فتتظاهر معا وبدرجات متفاوتة وتؤدي الي

¹ مصطفى العوجي، المجرم والمنظمات الدولية، عالم الفكر، المجلد الخامس، العدد 3، 1974، ص 113.

² محمد خلف، مبادئ علم الإجرام، ط 3، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس، ليبيا، ص 16.

ارتكاب السلوك الاجرامي، وفي جميع الاحوال فان ذلك يقودنا الي البحث في تحديد معني الجريمة والمجرم لتكتمل الصورة الحقيقية لعلم الجريمة¹.

3- تصنيفات الجرائم:

صنفت الجرائم تصنيفات مختلفة وفقا للهدف من التصنيف، وفيما يلي عرض لأهم هذه التصنيفات:

تصنيف الجرائم وفق جسامتها:

سلطة غالبية التشريعات تقسيم الجريمة وفق جسامتها إلى ثلاثة أنواع هي: جنايات، جنح، ومخالفات، وذلك وفقا للعقوبة المقررة لكل جريمة منها، علما أن هذه التقسيمات تختلف باختلاف الزمان والمكان فما يعد جناية في وقت ما قد يكون جنحة أو مخالفة في وقت آخر أو العكس، تبعا للتغير الذي يطرأ على القيم الاجتماعية أو السلطة التي تملك التشريع.

تقسيم الجرائم وفق إيجابيتها:

تقسم الجرائم وفق إيجابيتها إلى: جرائم إيجابية مثل القتل أو السرقة أو الإحتيال أو تزوير العملات وإلى جرائم سلبية مثل الإمتناع عن القيام بعمل يفرضه القانون مثل التقصير في إنقاذ غريق كان بالإمكان إنقاذه أو الامتناع عن التبليغ عن بعض الجرائم وغيرها.

تقسيم الجرائم وفق درجة استمرارها:

تقسم الجرائم وفق درجة استمرارها إلى: جرائم وقتية تنتهي بانتهاء الجريمة مثل جريمة القتل أو الاختلاس، وإلى جرائم مستمرة ومتجددة مثل جريمة الخطف والتزوير.

¹غنى نصر حسين القرشي، علم الجريمة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 20.

تقسيم الجرائم بحسب القصد الجنائي:

تقسم الجرائم وفق تعمدتها إلى: جرائم عمدية بمعنى يتوافر فيها القصد الجنائي، وإلى جرائم غير عمدية لا يتوافر فيها القصد الجنائي.

تقسيم الجرائم وفق موضوع ضررها:

تقسم الجرائم وفق موضوع ضررها إلى: جرائم ضد المصلحة العامة وجرائم ضد الأفراد¹.

التقسيم الإجتماعي للجريمة:

تقسم الجرائم من الناحية الاجتماعية إلى سبعة أنواع وهي²:

- 1- جرائم ترتكب ضد الممتلكات، مثل السرقة والحرق العمد والتسميم؛
- 2- جرائم ترتكب ضد الافراد، مثل القتل والضرب؛
- 3- جرائم ترتكب ضد النظام العام، مثل جرائم أمن الدولة وإشاعة الفوضى والتخريب؛
- 4- جرائم ترتكب ضد الأسرة، مثل الخيانة الزوجية وإهمال الأطفال؛
- 5- جرائم ترتكب ضد الدين، مثل الإعتداء على أماكن العبادة؛
- 6- جرائم ترتكب ضد الأخلاق، مثل الأفعال الفاضحة والجارحة للحياء في الأماكن العامة؛
- 7- جرائم ترتكب ضد المصادر الحيوية للمجتمع، مثل الصيد في غير موسمه أو صيد طيور منع صيدها في غير الأوقات المحددة، أو تبيد ثروات المجتمع.

¹ غنى نصر حسين القرشي، مرجع سابق، ص 25-26.

² سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص 25.

4- العوامل المولدة للجريمة: العوامل المولدة للإجرام هي كالتالي:

4_1- الأسرة: إذا كانت الأسرة هي عامل التنشئة الأول، فهي كذلك عامل مولد للجريمة. فالأسرة تلعب دورا حاسما في تكوين شخصية الفرد وفي توجيه سلوكه، وتحديد معالم مستقبله، فهي المجتمع الأول الذي يبدأ فيه الشخص حياته ويقضي طفولته بين أحضانها، من أجل ذلك كانت للأسرة أهميتها في علم الإجرام فكل خلل أو اضطراب يعرقل الأسرة عن أداء رسالتها في تربية الأطفال والتي تؤدي إلى حالات من الانحراف والإجرام ، ويكون ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة¹

التأثير المباشر للأسرة على ظاهرة الإجرام: يميل الطفل بطبعه إلى التقليد وأول صور السلوك التي تصادفه ما يحدث في نطاق الأسرة ومن هنا يمكن للأسرة أن تمارس تأثيرا مباشرا على الطفل عندما يكون أحد الوالدين أو كلاهما مجرما أو منحرفا، فالابن يكتسب السلوك الإجرامي عن أبيه بالمعاشرة والتدريب على العنف، من خلال صورة القسوة التي تغلف حياة أفراد الأسرة، حيث ينشأ الطفل مشبعا بهذا الشعور من جهة ومن جهة أخرى يشب نزاعاً إلى الإجرام . فتأثير الأسرة يأتي من التفاوت بين نمط الحياة الأسرية وقواعد السلوك التي يكتسبها الطفل من تلك الحياة وبين القيم السائدة في محيطه الاجتماعي ، حيث ينشأ عن هذا التفاوت نوع من الصراع الذي يؤثر على تكيف الطفل مع المجتمع وهو صراع يظهر أثره في حالة تعرض الفرد الذي تربي في مثل هذه الظروف لأزمة تضع في مواجهة اختيار بين موقفين :إما مخالفة القانون أو احترامه وهنا تتغلب قاعدة السلوك المكتسب من الوسط الذي نشأ فيه الفرد.

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 139.

التأثير غير المباشر للأسرة على ظاهرة الإجرام: إن منزل الأسرة هو الموطن الأول الذي يتلقى فيه الطفل في سنواته الأولى، بناء هيكل شخصيته، وأول عناصر هذا الهيكل هو تكوين الضمير الأخلاقي للطفل الذي يتكون من المبادئ السامية والقيم الدينية والخلقية والمعايير الاجتماعية، كما أن من أهم عناصر هيكل شخصية الطفل هو تطوير ملكات الجانب العاطفي لديه والتي من دون شك يكون للوالدين دورا حاسم وأساسي في استدخالهم؛ غير أن غياب هذا الدور أو التقصير فيه يمكن أن يكون له تأثير قوي على تكوين الشخصية الإجرامية للطفل، لأن هذا الدور يتطلب من الأبوين موقفا ايجابيا ينمي لدى الفرد الحد الأدنى من النزعة الاجتماعية، ومن التهذيب الضروريين لحسن التأقلم مع المجتمع ومن الأمور التي تؤدي إلى فشل الأسرة في قيامها بدورها في تأهيل الطفل للحياة الاجتماعية السليمة: التفكك المادي للأسرة بغياب الأب أو الأم، انفصال الطفل عن أمه لقوة قاهرة، غياب الأب لفترة طويلة من عمر الطفل التي تقتضي تواجده، سوء العلاقات داخل الأسرة، بالإضافة إلى التدليل الزائد (الإفراط العاطفي) للطفل أو الإسراف في القسوة¹.

4_2 المدرسة: تلعب المدرسة بعد الأسرة، دورا في تعليم الطفل بعض القواعد وتقتصر عليه بعض النماذج التي تساعد على تحقيق انسجام في حياته الاجتماعية. كما تساعد المدرسة أيضا في نموه العقلي و الوجداني و الاجتماعي، لكن رغم كل هذا الأثر الإيجابي للمدرسة في حياة الطفل إلا أنها قد تتسبب في انحرافه أو حتى إجرامه، فقد توصلت الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة بين التكيف المدرسي والإجرام، ففي سنة 1976 توصل لا بارج ألتمد Altmejd Laberge إلى إيجاد ارتباط قوي جدا بين عدم التكيف المدرسي و الإجرام في عينة من الشباب (المراهقين) و

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 140.

من جهته أستنتج الباحثان " وسط " و " لوير " Loeber et West سنة 1982 أن عدم التكيف المدرسي إذا ظهر منذ الابتدائي يشكل مؤشر على السلوك المنحرف والإجرامي مستقبلا¹. وفي دراسة أجراها فارينطن Farrington توصل إلى أن عدم النجاح المدرسي في السنوات الأولى من التمدرس بين سن 8 و 10 هو محك جيد لتمييز المنحرفين عن غير المنحرفين ، و كذلك كشف الأشكال المزمنة للانحراف، و من جهتهما يرى : لي بلون و " فريشات " أن % 42 من أفراد عينتهما المنحرفين المتابعين قضائيا تأخروا سنة دراسية واحدة، و أن % 26 تأخروا سنتن.

و يعرض " لي بلون " و " فريشات " مقارنة بين مراهقين منحرفين غير متابعين قضائيا ومجرمين متابعين قضائيا، فتبين أن المراهقين المنحرفين غير متكيفين مدرسيا عدم انضباط ،عدم اهتمام بالدراسة فشل دراسي بالإضافة إلى عدم التكيف المدرسي هناك أيضا صور أخرى لأثار المدرسة في ظهور الانحراف والجريمة، فالمدرسة بمظهرها الهرمي و التنافسي تخلق وضعيات خطيرة كالفشل والتوجيه إلى الأقسام الخاصة ، مما يولد إحباطات و اتجاهات سلبية و تمرد و تخلي عن الدراسة، ويلعب المعلم (الأستاذ) دورا في توليد انحراف تلميذه إذا كان الأول نموذج تقمص سلبي للثاني ، فكثيرا ما يتسبب المعلم في التوليد مشاعر النبذ و عدم الفهم و الظلم عند التلميذ . و في الأخير إن أسلوب معالجة المدرسة للتلاميذ الهامشيين هو في حد ذاته عنصر مساعد على عدم التكيف المدرسي ، و يتمثل أسلوب المعالجة في وضع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مدرسية

¹ Haniga.P: La jeunesse en difficulté, Québec: Presse de L'université du québec, 1997, P 219-222.

في أقسام خاصة أو طردهم مؤقتا أو نهائيا فالصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في المدرسة في أغلب الأحيان صعوبات سابقة عن الدخول المدرسي كالمشاكل الأسرية و الاجتماعية¹.

4_3 العمل: لقد شغل الدخول المبكر للأطفال لسوق الشغل بال الباحثون والعلماء في مجال الانحراف والجريمة ورغم منطقية وعقلانية الافتراض القائل بارتفاع نسبة الإجرام في الفئة التي تدخل سوق العمل مبكرا ، إلا أن النتائج لم تنفي ولم تؤكد هذه الفرضية وجاءت التحاليل متناقضة في كل مرة . فقد لاحظ " برونو فوسط " و " لي بلون أن ترك المدرسة قد يخفض من شدة السلوك المنحرف عند الأفراد الذين يندمجون جيدا في عالم الشغل².

ويعتقد قلوبك و قلوبك بوجود ارتباط موجب بين الشغل و الانحراف أي أن المنحرفون يشغلون عملا أكثر من غير المنحرفون ، و من جهته يشير كيسون (CUSSON) إلى أن عدد كبير من المنحرفين لا يبقون في عملهم إلا لمدة زمنية قصيرة و يغادرونه بعد أول مناوشة مع مستخدمهم³

4_4 جماعة الرفاق (الأصدقاء) : إن جماعة الرفاق ذا أثر كبير على المراهق ويذهب " فريشات " و " لي بلون " بعيدا ويقرران أن مصاحبة رفاق منحرفين تعد من العناصر الأساسية لتشخيص الإجرام والانحراف في سن المراهقة ، و يريان ان 23 % فقط من المنحرفون غير القضائيين ينتمون إلى جماعة رفاق يمارس بعض أفرادها أعمال غير قانونية ، في حين تصل هذه النسبة إلى 62 % عند المنحرفون القضائيين وحسب " فريشات " و " لي بلون " يتأثر الشباب بجماعة الرفاق المنحرفون على المدى القصير حتى تقبله الجماعة و دون أن يكون بالضرورة منقلب للنشاط

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 141.

² Haniga.P op cit, p223.

³ Glueck.S et Glueck, Unravelling juvenile delinquency , Cambridge: Harvard university Press, p ، 197.

المنحرف أو الإجرامي المطلوب منه القيام، أما على المدى المتوسط و الطويل تأثير جماعة الرفاق على الشاب متى كان هو متقبلا لها، أي يصبح هناك قبول متبادل: على الشاب أن يرغب في التشبه بالآخرين و على الجماعة أن تقبل الشاب بكل ما فيه إن الانحراف والإجرام بصحبة جماعة الرفاق له إيجابيات ومزايا فالجماعة تمنح الشاب تعلمًا نفسها و تعلمًا تقنيًا يساعده على الشهرة وريح أوفر للمال. ويقصد بالتعلم النفسي: التحضير المعنوي الضروري لاقتراف فعل انحرافي، فجماعة الرفاق تساعد الشاب على التغلب على المخاوف وتفاذي مشاعر الذنب الناتجة عن مخالفة القانون، كما يأخذ الشاب من جماعة رفاقه الشجاعة للمرور للفعل، وتساعد جماعة الرفاق على تبرير السلوكات المنحرفة، كما يمّوه الشعور بالذنب لأن المسؤولية جماعة و ليست فردية. أما التعلم التقني فيقصد به تعلم أسرار وخفايا عمل المنحرفون الآخرين الأكثر تجربة وخبرة ، وبواسطة هذان التعلمان يصبح الانحراف مع الجماعة أكثر فائدة، فتزداد اللذة لن أفراد الجماعة يتقاسمونها معه، وتعظم الشهرة لأن أفراد الجماعة يتبادلون الحديث فيما بينهم عن حسن الأداء و القوة والشجاعة التي يبديها الشاب أثناء القيام بالأفعال المنحرفة¹.

4_5 العوامل الاجتماعية-الاقتصادية: يرى "وسط" و "فارطن" أن انخفاض الدخل الأسري هو إحدى العوامل الخمسة التي تميز المنحرفون عن غير المنحرفون. وتوصل روبنس (Robins) إلى أن الأطفال المنتمين لأسر فقيرة و يشغل الأولياء وظائف دنيا (مهن) هم الأكثر انحرافا من الأطفال الآخرين. ومن جهة يرى بلومشتاين و من معه وهم باحثون من بريطانيا ، أن انخفاض الدخل الأسري هو العامل الأكثر تميزا بين المنحرفون المزمين والمنحرفون "فريشات " أن المنحرفون غير المزمين، ويعتقد " لي بلون "والقضاة يأتون من أوساط اجتماعية فقيرة ففي

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 142.

دارستهما التي أجريها عن المنحرفون القضائيين و غير القضائيين وجدا أن 46 % من المنحرفون القضائيين (متابعين قضائيا) يصرحون أنهم من أسر تتلقى مساعدات من الضمان الاجتماعي أو مصالح العناية بالبطالين، وتنزل هذه النسبة إلى 22 % فقط عند المنحرفون غير القضائيين كما صرح % 76 من المنحرفون القضائيين أنهم من أسر تستأجر ساكناتها في حين 50 % من المنحرفين غير القضائيين تملك أسرهم ساكناتها، وفي الأخير هناك عوامل اجتماعية اقتصادية أخرى تؤثر على الانحراف كالوسط الاجتماعي وما يحدث فيه من حراك والتغير الاجتماعي والتنوع الثقافي و أنماط العلاقة بين الرجال والنساء¹.

محكات تقدير خطورة السلوك الإجرامي : يقترح لماي Lemay تسع محكات لتقدير خطورة السلوك الإجرامي و هي:

سن الشاب : يعتقد أن معظم الشباب يمر بفترة انحراف قد تؤدي به إلى السلوك الإجرامي وهذا في النصف الأول من سن المراهقة ، فخطورة الانحراف والجريمة تزداد كلما أرتُكِب في سن المراهقة.

نوع الإجرام و مدته: هل الجنوح سهل أم خطير؟ هل يعرف المنحرف أو المجرم شخصيته؟ وهل يستمر الانحراف مع الوقت ؟ وهل يتطور إلى إجرام حقيقي؟ كلها مؤشرات تدل على علاقة مدة الإجرام بتجذره مع الفرد.

القطاعات المضطربة عند المجرم: ما هي الروابط التي يربطها الشاب مع مجتمعه، هل توجد قطاعات يحس الشاب فيها بقيمته كالمدرسة، الرياضات والنشاطات الاجتماعية – الثقافة؟ وعلى الصعيد النفسي هل الحياة الخيالية مرنة لدرجة تسمح للشباب التذكر و اللعب و الإبداع؟ هل يوجد

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 143.

انسجام بين القطاعات الثلاث: الوجداني، المعرفي والحسي حركي؟ وهل ينتمي الشاب إلى جماعة رفاق منحرفة أو مجرمة؟

الرغبة في المساعدة: طلب الشاب للمساعدة هو محك جيد لنجاح علاج السلوك الانحراف ، بيد أن هذا الطلب كثيرا ما يبيده الشاب في الأول لما يعيش أحاسيس الاكتئاب و ما يلبث أن تزول الرغبة في التغيير لما يجد الفرصة لارتكاب سلوك انحرافي أو إجرامي جديد.

شدة الإحساس بالقوة الكلية: يمارس كثير من الشباب انحرافهم وسلوكياتهم الإجرامية وهم يعتقدون بأن قوتهم و ذكائهم سيكونان حماية لهم من الوقوع في العقاب.

غياب الراشد القدوة: لا بدّ من وجود شخص قدوة للشباب سواء داخل أو خارج الأسرة، كالأخ، والأخت، والمعلم والمدرّب والمنشط...و يسمى هذا الشخص الراشد الدال، فإن انعدام العلاقات مع راشد اجتماعي يعد عامل خطورة للإجرام.

الحالة الجسدية: عادات الحياة المتعلقة بأسلوب العيش المجرم المنحرف كتناول الأدوية النفسية، والنشاطات الليلية، واعتلال التغذية. كل هذه العادات تساعد على ظهور مشاكل صحية جسدية و تغيير السلوك الشخصي و الاجتماعي للفرد.

العائلة: ما المقدار الذي يمكن للأسرة أن تساعد الشاب ليسلك سلوك مقبولا اجتماعيا ؟ كيف تنظر الأسرة إلى الشاب ؟ ما هي إمكانيات التغيير في العلاقات الأسرية ؟ ما حجم التهميش داخل الأسرة ؟

الأوساط المهنية و أوساط التسلية: هل الشاب متابع من طرف مربّي أو بيداغوجي ؟ ما هو التقدم الذي أحرزه في الشاب ؟ ما نوع العلاقات بين الشاب و المهني المختص ؟ما قيمة الوسط الدراسي الذي يوجد فيه الشاب؟ كيف يندمج الشاب في وسطه الدراسي أوفي المركز الذي يتكون

فيه ؟ كل هذه المحكات تسمح بتعديل أو انحراف السلوك إلى سلوك مضاد للمجتمع خاصة إذا ما وجدت التربة التي ترعى هذا السلوك وتخرجه إلى الساحة الاجتماعية معبرة عن ميلاد شخص أهم خصائصه "الاجرام والانحراف".

5- **العلاج و الوقاية من الجريمة** : بقدر ما نحتاج إلى الوقاية من الجريمة نحتاج أيضا علاج المجتمع من هذه الظاهرة التي احتار العلماء والفقهاء في الحد من بؤرتها التي شملت أبسط الأمور الحياتية ، فما دام هناك أفراد يرتكبون الجرائم وهناك ضحايا لتلك الجرائم ، وهناك نظام العدالة الجنائية الذي يخرج عددا لا بأس به من المجرمين ، لكل ذلك وجب أن تكون برامج وقائية فعالة تستأصل أسباب الجريمة وتوقف الأفعال الإجرامية . ولعل من بين خصائص نظام العدالة الجنائية وجود مؤسسات يتلقى فيها المجرمون العقاب على أفعالهم الإجرامية ويستثنى من ذلك فقط المجرمون المتهمون المضطربون عقليا والذين يخضعون لتشريعات الصحة النفسية أكثر من القانون الجنائي. وقد برز صراع كبير¹ بين دعاة العقاب ودعاة التأهيل والإصلاح وأصبح الحديث عن الإصلاح وتأهيل المتهمين مقبولا بشكل واسع مع بداية هذا القرن خاصة مع ظهور نظريات الجريمة التي تؤكد دور العوامل الفردية والاجتماعية في الجريمة . وحينما نتحدث عن الوقاية والعلاج والتأهيل في هذا السياق فإن الجمهور المعني بهذا الحديث ينقسم إلى قسمين:

الأول يضم المجرمين وهؤلاء يوجدون في السجون أو المؤسسات العقابية ، أما القسم الثاني يخص مجمع العقاب في حد ذاته كالمؤسسة العقابية ومراكز إعادة التربية التي تقدم برامج تأهيلية وتربوية يكون هدفها الإصلاح والتأهيل . وجدير بالذكر في هذا المقام أن نتحدث عن فلسفة

¹ شحاته محمد وآخرون، علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1993، ص 521.

العقوبة وماهيتها فالغرض من العقاب هو إلزام الناس باحترام القواعد والنظم¹ كما وتعتبر عن "جزاء جنائي يقرره المشرع لمن تثبت مسؤوليته عن الجريمة"² وهي تعني أن هذا الجزاء الجنائي يجب أن يصدر به حكم قضائي ، فالقضاء هو المختص بإقامة الدليل على مسؤولية المتهم عن الجريمة المنسوبة إليه وترجع نشأتها إلى وقت وجود الإنسان على وجه الأرض فقد لازمت العقوبة المجتمع البشري منذ نشأته وسارت جنباً إلى جنب في تطوره عبر القرون ، ومرد ذلك أن العقوبة نوع من الدفاع الغريزي التلقائي عن النفس بأخذ صورة الانتقام من الجاني والإضرار به . وجدير بالذكر أن العقوبة تتميز بكونها يجب أن تكون معادلة ومكافئة للجريمة³

أما التأهيل: فالمقصود به إعادة المجرم إلى وضعه السابق في المجتمع والحياة بصفة عامة.⁴ أما عندما نقصد به التأهيل الاجتماعي والمهني فإنه ينظر إليه كجزء منفصل وقائم بذاته. وعلى أية حال هناك تداخل كبير بين العلاج والتأهيل غير أن هذا التداخل لا يبرر الخلط بين المصطلحين فمن الناحية التصويرية يشير المصطلحان إلى مجموعتين مختلفتين من الإجراءات والعمليات فالهدف الرئيسي للعلاج سواء البدني أو النفسي هو الرواسب والأعراض المصاحبة والناجمة عن التورط في الأفعال الإجرامية ، أما التأهيل فالتركيز الرئيسي على الشخص، مع اهتمام خاص بقدراته ومهاراته المهنية وسلم القيم لديه والواجهة الاجتماعية التي يقدمها عن صورة الذات لديه . وفي التأهيل يكون من المسلم به عادة أن الشخص قد تم شفاؤه فعلاً أو على وشك أن يتم وأنه قد استوعب المبدأ من وراء عقابه وعقد العزم على الإقلاع عن السلوك الإجرامي ، ثم

¹ عيسوي عبد الرحمن، علم النفس الجنائي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1997، ص 281.

² فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط5، 1985، ص 219.

³ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 149.

⁴ محمد شحاته، مرجع سابق، ص 523.

تأتي إجراءات الإرشاد العام والتوجيه المهني والتدريب بما يناسب أعمالاً أو مهناً معينة، استعداداً للعودة ثانية للمجتمع¹.

علاج المجرمين: ينبغي أن تحدد أهداف علاج المجرمين والمنحرفين ولكي يمكن تحقيق هذا العلاج تجب أن تستهدف برامج الإصلاح تحقيق ما يلي²:

- حماية المجتمع من خطر المجرمين وأضرارهم؛
- اعداد النزلاء لكي يصبحوا أشخاصاً نافعين بطريقة سريعة واقتصادية؛
- تعويدهم على طاعة القانون واحترامه؛
- تعويدهم على الاعتماد على النفس وتحمل الفرد أعباء نفسه؛
- تنمية الكفاءات الذاتية والقدرة الذاتية للفرد.

خلق مواطن يطيع القانون لا لأنه خائف منه ولكنه يرغب في طاعة القانون رغبة تلقائية. ويجب أن تستهدف برامج العلاج أن يصبح النزلاء أفضل عما كانوا عليه قبل دخول السجن، فلا يمكن الأخذ بسياسة "الأخذ بالتأثر" وإذلال النزلاء ومعاملتهم بالمثل أو تبعاً لمبدأ العين بالعين والسن بالسن، فقديمًا كان المجرمون يعاملون تبعاً لنظرية مؤداها أنه لا بد أن يقاسوا الذل والهوان والعذاب و الانتقام نتيجة لأخطائهم السابقة ، بالإضافة إلى أن ذلك كان العقاب يفرض كردع للسلوك الإجرامي على افتراض أنه يمثل نوعاً من العبرة للأخرين وبذلك تمنع الجريمة لكن البحوث التي أجريت في ميدان التعليم ونظرياته توضح أن العقاب لا يؤدي إلى زيادة القدرة على السلوك المرغوب فيه، إن التعليم يحدث بطريقة أفضل تحت ظروف المكافأة والتعزيز، فالكائن الحي يميل

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 150.

² عيسوي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 282.

إلى تكرار السلوك الذي يثاب عليه وينال منه الجزاء والإشباع والرضا ولكن بعض المجتمعات مازالت تمارس سياسة العقاب وعلى الرغم من ذلك إلا أن نسبة العود إلى الجريمة ما زالت عالية ومعنى ذلك أن العقاب لا يردع المجرم ولا يمنعه من العودة إلى ارتكاب الجريمة وهي نتيجة كفيلة بتحويل الاهتمام من العقاب إلى التأهيل والعلاج¹.

الوقاية: يعرف مصطفى سويف الوقاية بأنها عمل مخطط نقوم به توقعًا لظهور مشكلة معينة (صحية، اجتماعية) أو تحسبًا لمضاعفات مشكلة قائمة بالفعل ويكون الهدف من هذا العمل هو الإعاقة الكاملة أو الجزئية لظهور المشكلة أو المضاعفات أو كليهما².

وتصنف الإجراءات الوقائية طبقًا لمنشورات الأمم المتحدة والصحة العالمية إلى ثلاث مستويات: **الوقاية من الدرجة الأولى:** ويقصد بها منع الإصابة أصلًا، وهو هدف صعب التحقيق، فبرغم كل ما بذل وبيذل حتى الآن سواء في مجال الوقاية أو العلاج أو حتى استخدام البدائل العقابية المختلفة لم تختف الجريمة ولم يتوقف السلوك الإجرامي. ويستخدم في هذا الأسلوب عدة إجراءات من بينها³: تحديد الجماعات الهشة والمستهدفة أو الأكثر تعرضًا والتي يكون احتمال تورطهم في المسالك الإجرامية أعلى منه في حالة سائر الجماعات الأخرى في المجتمع وذلك في ضوء عدد من المؤشرات المتوفرة والمهيئة لذلك مثل وجود تاريخ سابق للأسرة و في مجال الجريمة، والتفكك الأسري واختلال الانضباط فيها وضعف أساليب التنشئة الاجتماعية أو عدم اتساقها وضعف الوازع الديني والظروف الاقتصادية ووجود خصائص الشخصية ذات الصلة بالسلوك الإجرامي

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 151.

² محمد شحاته، مرجع سابق، ص 524.

³ محمد شحاته، المرجع نفسه، ص 526، 527.

كالاندفاعية، العدوانية والقلق... إلخ ومن هنا تكون الاستراتيجية الأولى تركز على المحاولات المتعددة لتصحيح مشكلات الشخصية وتغيير الممارسات في أساليب التنشئة الاجتماعية بالطريقة التي تصبح معها الاصابات الاجتماعية والنفسية أقل ما تكون . ثم استخدام الأساليب التربوية المختلفة في توصيل المعلومات العلمية الدقيقة والتوعية المباشرة وغير المباشرة وبخاصة للمراحل العمرية المعرضة أكثر من غيرها، كذا العناية المبكرة بالحالات تحت إكلينيكية لفهم العلاقة القائمة بين السلوك الإجرامي وبعض الاضطرابات النفسية الخطيرة

التحويل كوسيلة وقائية : حيث يرى البعض أن ممارسات نظام العدالة تقود إلى السلوك الإجرامي وحتى وقت قريب كان هناك اعتقاد بأن احتمال ظهور المزيد من الجانحين يقل بتغيير مسار الأحداث وإبعادهم عن المحاكم وقد وجد علاقة وطيدة بين شدة العقوبة وارتفاع معدلات الجريمة يمكن أن تفسر كدليل على عملية التصنيف وإطلاق تسميات أو فئات أو عناوين معينة على جنوح الأحداث ، وقد بادرت الشرطة في الولايات المتحدة الأمريكية من إنشاء مكتب الوقاية من الجريمة لكي ينحى أو يبعد الجانحين عن المحاكم وقد ضبط هذا المكتب 163 جانحا ارتكبوا جرائم لأول مرة ولم يحول منهم للمحاكم سوى 34 جانحا فقط وهنا العلماء استنتجوا أن مشروع التحويل بعيدا عن المحاكم نجح في خفض معدلات الجريمة لدى هؤلاء . البرامج الإرشادية كوسيلة وقائية : صممت بعض البرامج الإرشادية لتوجيه المجرمين، وهذا من خلال تقديم الخدمات الإرشادية لهم على أن تكون هذه الخدمات ذات العلاقة الوطيدة بطبيعة الجريمة وكذا طبيعة حاجات المجرمين وظروف معيشتهم من خلال التدخل في البيئة ومحاولة كشف الخلل الذي يعاني منه هؤلاء المجرمين . المعالجة البيئية كوسيلة وقائية: تم استخدام الأساليب العشوائية لتقديم عدة برامج صممت أصلا للتأثير في الميل للجريمة من خلال تغيير بيئة الأشخاص المهيبين للجريمة،

وقد خصص أحد هذه البرامج للتعامل مع البيئة التعليمية لعدد من الأولاد بهدف تحسين تقدير الذات لديهم وقد وجدوا الأولاد الذين وضعوا في مجموعات يشرف عليها خبراء تحسن سلوكهم.¹ من الواضح جدا أن الوقاية تعتمد على البرامج التربوية والاكتشاف المبكر للميول الإجرامية والعلاج المبكر أيضا ذلك أن تعليم الناس علامات الاضطراب والانحراف وتنمية الموارد النفسية لمواجهة الضغوط والوعي بالذات والحساسية الاجتماعية وكيفية حصول المرء على المساعدة حين يكون بحاجة إليها كل ذلك يكون الأساس المتين للوقاية، كذلك فإن الاكتشاف المبكر على ما سيواجه الفرد من ضغوط ومعاناة يبسر الوضع المبكر للخطط الوفاية التي تقلل من الفرصة للمتخصصين في الصحة النفسية والعمل الاجتماعي والتشريعي والسلطات التنفيذية من المناقشة المبكرة لمثل هذه المشكلات ودرا خطرها قبل أن تقع أو تستفحل²

أساليب العلاج: يقصد بمصطلح العلاج جميع الإجراءات التدخل الطبي والنفسي والنفس اجتماعي التي تؤدي إلى التحسن الجزئي ويرى الكثير من المتخصصين أنه عند الحدث عن العلاج في السباق الجنائي فأن هناك عدة تشخيصات تتفاعل مع خصائص الموقف لتنتج أربعة أنواع من العلاج للمجرمين وهي: الإرادة والمواصلة والعلاج النفسي والبرامج. ويبدو أن هذه النظرة تنطلق من قاعدة تأهيلية والتي تعتبر أن العلاج مكون من مكونات التأهيل لذا سنتطرق إلى هذا العلاج بنوع من التفصيل:

العلاج الطبي: يمكن تصنيف العلاجات أو التدخلات الطبية على أكثر من محور على مستوى تواجد السجين بالمؤسسة العقابية أو بعد انقضاء فترة العقوبة ويتمثل التدخل الطبي هنا في

¹ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 152.

² مزوز بركو، مرجع نفسه، ص 153.

الخدمات الطبية العامة التي تخص علاج جميع الأمراض والأعراض الجسمية أو البدنية وهي خدمات متاحة ومتوفرة ومكفولة داخل المؤسسة العقابية ، والنوع الثاني من هذه الخدمات هي العلاجات التي تقدم في حالة الاضطرابات النفسية والعقلية¹ فمن المهم القول بأن ممارسة العلاج الطبي النفسي في السجن قد يختلف عنها في المستشفى وخاصة فيما يتعلق بتفهم مشكلات السلوك الإجرامي ودوافعه ومصاحبته ومن ثم وضع الخطط العلاجية المناسبة وخاصة أن هناك نسبة لا بأس بها بين المسجونين وتعاني من أعراض اضطرابات نفسية عميقة وبالتالي فإن أهم الأهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق الطب النفسي في المؤسسات العقابية أو خارجها هو مساعدة المجرمين والمرضى على التخلص من حالة التوتر والاضطراب الناجمة عن الاضطرابات الانفعالية وعلاج الذين يتعرضون لأعراض نفسية وعقلية أثناء فترة العقوبة.

العلاج النفسي: بمعناه العام هم نوع من العلاج يستخدم أية طريقة نفسية لعلاج مشكلات أو اضطرابات أو أمراض ذات صبغة انفعالية يعاني منها المريض وتؤثر على سلوكه ويختلف العلاج النفسي تبعاً للمدرسة التي يتبعها المعالج النفسي² ويتفق الجميع على معنى عام هو أن الغرض الأساسي هو مناقشة أفكار وانفعالات المريض واكتشاف مصادر الصراع والإجهاد ومحاولة إعادة توافق المريض مع المجتمع في حدود قدراته الشخصية مع إقامة تجاوب انفعالي بين المعالج والمريض واستخدامه في شفاؤه. وتتعدد الأبعاد التي يصنف على أساسها العلاج النفسي من علاج فردي إلى علاج جماعي ومن علاج عميق إلى علاج سطحي ومن علاج موجه إلى علاج

¹ محمد شحاته، مرجع سابق، ص 533.

² محمد شحاته المرجع نفسه، ص 540.

غير موجه ومن علاج قصير المدى إلى علاج طويل المدى، ومن أهم الأساليب المستعملة في العلاج النفسي نذكر :

العلاج بالتحليل النفسي؛

العلاج النفسي المتمركز حول العميل؛

العلاج النفسي الجماعي (دينامية الجماعة، العلاج السلوكي العلاج بالغمر، العلاج بالتنفير.... إلخ)¹.

العلاج الاجتماعي: يدخل تحت هذا العلاج ما يسمى العلاج البيئي وعلاج المحيط البيئي وهو عبارة عن التعامل مع البيئة الاجتماعية للمريض أو المضطرب وتعديلها أو تغييرها أو ضبطها بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي، ويشارك في هذا النوع من العلاج الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي بما لديه من خلفية اجتماعية ، ونظرا لأن طبيعة العلاج الاجتماعي أقرب إلى التأهيل وأكثر وضوحا في هذا الجانب فسوف يتضح بجلاء أكثر عند حديثنا عن التأهيل، فمن المعروف أن التواجد المزمن داخل المؤسسات العقابية يؤدي إلى فقدان المهارات الاجتماعية وإلى النبذ من قبل أفراد الأسرة وآخرين كانوا في الماضي يشكلون شبكة العلاقات الاجتماعية للمريض أو المجرم لذا فإن المجرمين معرضون لمضاعفات الاضطرابات المختلفة ويهدف التأهيل إلى تحقيق أعلى مستوى من الأداء بالنسبة لهؤلاء الأفراد². حيث يمكن أن ننظر إلى عملية التأهيل في جملتها على أنها تمثل مرحلة يتم إعداد المجرم السابق عندها لكي يتقدم نحو الاستيعاب الاجتماعي ومن هنا وجب على مصممي برامج العلاج التأهيلي أن يكونوا على وعي بهذا الطريق

¹ محمد شحاته، مرجع سابق، ص541.

² محمد شحاته، المرجع نفسه، ص555.

المتصل من العلاج إلى التأهيل إلى الاستيعاب الاجتماعي. ويرى الكثير من المتخصصين أن برامج التأهيل للمجرمين ينبغي أن تتضمن مكونا سيكولوجيا جوهريا ومن أجل تصميم وتنفيذ برامج تأهيل فعالة فإن هناك بعض المهارات المتقدمة مطلوبة لتأهيل المجرمين وبناء على ذلك فإن مفهوم التأهيل يتضمن الافتراض أن السلوك الإجرامي يمكن أن يتغير من خلال العمل مع المجرمين، وبالتالي يكون التوجيه والإرشاد عناصر فعالة في التأهيل، ويمكن أن يشترك في عملية التقييم النهائية للبرامج العلاجية والتأهيلية أكثر من شخص وأكثر من جهة منهم المشرفون على تنفيذ البرامج والمجرمون المشاركون في برنامج التأهيل وبقية الأفراد من المؤسسة هذا بالإضافة إلى سجلات المتابعة الموضوعية من مقاييس واختبارات قبلية وبعديّة. وقبل ذلك لا بد من التنويه أن إجراء العلاج بكل أشكاله لا يمكن أن تعمل منفردة ولا يمكن الفصل بينها من الناحية العملية ولا بد أن تكون متكاملة فيما بينها . وقد قدم العالم ريببوكي عددا من الحلول المقترحة للتغلب على مشكلة تكامل البرامج العلاجية على النحو التالي:

- فلسفة واضحة يفهمها كل من يشملهم برنامج التأهيل؛
- إشراك الهيئة الفنية في اتخاذ القرار ؛
- الاستمرار في التوجيه الخاص بالمجتمع الخارجي؛
- تحديد توقيت المشاركة في برامج متطورة لمقاومة ضغط التعامل مع الكثيرين في وقت قصير أو بمعنى آخر خطة زمنية تتناسب مع العدد الموجود والأهداف المسطرة والمطلوب تحقيقها.

إن الإجرام ظاهرة متعددة الأسباب والرؤى ، ولقد اختلف العلماء في تحديد معالمها وحدودها نظر الاختلاف مقارباتهم وتوجهاتهم وأدوات بحثهم، فالبيولوجيون يهتمون بالمجرم ومورفولوجيته وتكوينه

الفيزيولوجي والوراثي أمثال لمبروزو وفيري و فالوفالو وكريتشمر وغيرهم، في حين يهتم علماء النفس بالإجرام كفعل يعبر عن عرض كما يركزون على نفسية المجرم وشخصيته ودوافعه الشعورية واللاشعورية ويلم علماء الاجتماع بالظروف المحيطة والتي تدفع بالفرد إلى الإجرام كالأسرة والثقافة التحتية والأنوميا والاستلاب الاجتماعي والصراعات الثقافية السائدة بين أفراد المجتمع. وإسقاطا لهذه الرؤى على واقع الإجرام في المجتمع الجزائري نجد أنها حتى وإن كانت تفسيرات جزئية إلا أن كل تفسير يصلح لفئة معينة من المجرمين، فكما نجد المجرمين يتصفون بالخشونة وغرابة المظهر والمرفولوجيا، يوجد صنف آخر من المجرمين الذين تدفعهم رغباتهم ي والشعورية إلى إتيان السلوك الإجرامي، دون أن ننسى تلك الفئة التي يعمل المحيط الاجتماعي بمكوناته وعناصره إلى دفعها إلى القيام بالإجرام قصرا¹.

6- دور وسائل الاتصال في الوقاية من الجريمة :

إن عملية التعرض لوسائل الاتصال هي حتمية حياتية لكل فرد بصفة يومية فهناك إمكانية كبيرة لتأثير وسائل الاتصال إيجابيا على السلوكات الإنحرافية والإجرامية الموجودة لدى بعض أفراد المجتمع ويمكن أن تكون وسائل الاتصال عاملا مغيرا للسلوك يجعل الأفراد يتبنون التقنيات الوقائية ضد الجريمة ويمكن أن تأخذ الوقاية من الجريمة من خلال وسائل الاتصال اشكالا مختلفة ذات تأثير مختلف من وسيلة الى أخرى تتلخص في التالي:

1-محاولة تعليم وتثقيف أفراد المجتمع حول كل ما يتعلق بالنشاطات الإنحرافية والاجرامية التي يمكن ممارستها للوقاية من الجريمة؛

2-تنظيم حملات إعلامية موجهة لمناطق معينة معروفة بمشاكلها الإجرامية؛

3-محاولة إشراك المواطنين في عملية التبليغ عن المجرمين.

¹ محمد شحاته، مرجع سابق، ص561.

6-1 محاولة تعليم وتثقيف المجتمع حول مشاكل الجريمة:

تمارس وسائل الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية حملة إعلامية تدعى Take A Bite Out Of Crime أي حارب الجريمة وهذه التجربة تعتبر من أحسن البرامج الإعلامية التي تصدرها لجنة الإعلانات وتتخلص أهدافها في ثلاثة محاور رئيسية هي:

1-محاولة تغيير إحساس أفراد المجتمع تجاه الجريمة ونظام العدالة الجنائية وهذه المحاولة هي عبارة عن تقديم رسائل تربوية تهدف إلي إعطاء نظرة واقعية حول الجريمة ودور نظام العدالة في القضاء عليها؛

2-بعث روح المسؤولية و التعاون لدى المواطنين للتعاون مع نظام العدالة الجنائية في حرية ضد الجريمة؛

3-تدعيم الجهود المبذولة الموجهة نحو منع الجريمة.

أما النوع الثاني من البرامج التي تدرج تحت المحاولة التثقيفية فتتمثل في نشر إعلانات عامة لتقديم الوسائل الكفيلة بتحقيق الأهداف الانفة الذكر وكل إعلان يكون مصحوبا بصورة متحركة لكلب رمزي اسمه Mc Gruff حيث يقوم هذا الكلب بمحاكاة لجرائم معينة تقدم لمشاهدي التلفزيون و الافلام وقراء المادة المكتوبة ليطلعهم على الإجراءات التي يمكن اتخاذها عندما يجدون أنفسهم في نفس الموقف حيث Okeefe.1984 أن هذا البرنامج كلف القنوات التلفزيون حوالي 100 مليون دولار من الوقت الإرسالي المجاني ومليون دليل إرشادي وعدد غير محدد من الافلام المصورة والمنسوخة، وقد أخذت كل من بريطانيا و إسرائيل بهذا النوع من الحملات الإعلامية لمنع الجريمة و الوقاية منها.

وقد أظهرت عملية تقييم هذه الحملة نتائج مشجعة تمثلت في تصريح ربع العينة المدروسة التي شاهد أفرادها هذا البرنامج بأنهم تعلموا شيئاً جديداً حول منع الجريمة ونصف العينة تقريبا قال أن البرنامج ذكرهم بأمور كانوا قد نسوها، وصرح واحد من بين كل أربعة أفراد بأنه اتخذ إجراءات على أثر مشاهدته أو سماعه لمحتوي ما قدمته الحملة.

6-2 إصدار نشرات حول طرق منع الجريمة:

كما يمكن أيضا إصدار نشرات تقدم معلومات لأفراد المجتمع توزع مجانا على الأصناف المثقفة وطلاب الجامعات وتلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية، وتتناول هذه النشرات بنوع من التفصيل مشكلة الجريمة والإجراءات التي يمكن اتخاذها لمنعها أو التقليل من انتشارها وقد استعمل هذا النوع من النشرات في عدة أمكنة في الولايات المتحدة في ولاية إلينوي Illinois وفي مدينة هيوستن Houston ومدينة نوارك Nwark حيث تضمنت هذه النشرات مقالات مختلفة حول منع الجريمة وتعليقات مختلفة حولها ويمكن لهذه النشرات أيضا أن تحتوي على أمور مثل مدى انتشار الجريمة وأنواعها في المنطقة التي توزع فيها ومعلومات أخرى حول مقترفي هذه الجرائم وأماكن تجمعهم ونوع الضحايا المتضررين منها، وهذا النوع من المعلومات يمكن القارئ من تقييم الخصوصيات المتعلقة بالجرائم ويطبق تلك المعلومات على حالته وتؤثر النشرة في سلوك الأفراد لأنها:

1-أداة تنقيفية لها إمكانية تقديم حقائق حول معدل الجرائم الحقيقية كما يمكنها أن تخفف الخوف من الجريمة أو تزيد منه وهذا بدوره قد يؤدي إلى تجديد سلوك المواطن بمراجعة حساباته قبل القيام بأي تصرف؛

2- يمكن أن ترفع مستوى الاهتمام بمشكلة الجريمة في أوساط المجتمع وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الاهتمام بالنشاطات المتصلة بمنع الجريمة ، كما يمكن إصدار إعلانات إخبارية تدعو المواطنين إلى التعاون مع رجال الأمن مقابل مكافآت فيما يتصل ببعض الجرائم التي لا يعثر على مقترفيها، حيث يقدم للمواطنين عن طريق الجرائد نوع الجرائم التي لا يزال رجال الأمن يبحثون عن القائمين بها لطلب تعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية مقابل مكافآت مالية بحيث يستعمل المخبرون رموزا عوضا عن أسمائهم الحقيقية وبذلك يشارك المواطنون في عملية منع الجريمة مع نظام العدالة ونظام الأمن العام.

كما يمكن إنشاء حصص تلفزيونية على شاكلة Americas Most Wanted top Cops Unsolved Mysteries وغيرها حيث تقدم هذه الحصص التلفزيونية الجرائم الخطرة التي لم يعثر على مقترفيها ويشارك في هذه الحصص رجال الامن والمواطنون المعنيون الحقيقيون وبعد تقديم البرنامج يتصل المشاهدون عن طريق مكالمة هاتفية مجانية لإضفاء المعلومات التي هي بحوزتهم حول الحالة المقدمة والمشتبه فيهم أو المجرمين الحقيقيين وقد أعطت هذه الطريقة ثمارها في الولايات المتحدة حيث تم العثور على مقترفي 79 جريمة من مجموع 125 جريمة قدمت في برنامج America's Most wanted وألقي القبض عليهم مباشرة بعد بث البرنامج عن استعمال وسائل الاتصال في نشاطات متعلقة بمنع الجريمة يمكن أن يحقق ما يلي:

أ-زيادة فهم أفراد المجتمع لطبيعية الجريمة وحجمها والطرق المستقبلية لمواجهتها كما يساعد استعمالها على تكوين الوعي لدى الأفراد كمرحلة أولى يهيئون فيها لحملة اوسع تهدف إلى تغيير سلوكهم؛

ب- استغلال وسائل الاتصال بهدف تخفيض الجريمة عن طريق تخويف وزجر السلوك الإجرامي من خلال النشر والإعلان عن مبادرات وإجراءات أمنية جديدة لتعزيز الأمن؛

ج- يمكن استعمال وسائل الاتصال لتزويد المواطنين بالإجراءات التي يمكن اتباعها في الحد من النشاط الإجرامي مثل أهمية غلق الأبواب المنزلية وأبواب السيارات لتصبح هذه الأمور من العادات الروتينية التي يمارسها المواطن يوميا والتي يمكن ان تخفض من احتمال التعرض للجريمة.

الجانِب

التطبيقي

**الفصل الرابع: دراسة ميدانية على عينة
من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي**

1- عرض وتفسير نتائج الدراسة؛

2- النتائج العامة للدراسة ؛

1- عرض وتفسير نتائج الدراسة:

الجدول رقم 1: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 25 سنة	25	21.7
من 25 الى 40	78	67.8
اكثر من 40	12	10.4
المجموع	115	100.0

التحليل الإحصائي: نلاحظ من الجدول السابق الفئات العمرية للمبحوثين (مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي) وأن أغلبهم في الفئة العمرية من 25 إلى 40 والتي تؤكد نسبة 67.8% من المبحوثين أما الفئة العمرية أقل نسبة في التمثيل هي الأكثر من 40 سنة بنسبة 10.4%. نستخلص مما سبق أن الفئة العمرية من 25 الى 40 هي الأكثر إستجابة لدراستنا وذلك يرجع الى ان هاته الفئة هي الفئة الأكثر علما وثقافة و هي الفئة الاكثر اهتمام بالجانب العلمي.

الجدول رقم 2: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	85	73.9
أنثى	30	26.1
المجموع	115	100.0

نلاحظ من الجدول السابق نسب جنس المبحوثين (مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي)

وقد كانت نسبة الذكور هي الأعلى وبنسبة 73.9% وقد كانت نسبة الإناث 26.1%

ويمكن تفسير العدد الكبير نسبيا للذكور مقارنة بالإناث الى تجاوب الذكور الى مثل هاته

المواضيع أكثر من الإناث.

الجدول رقم 3: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	103	89.6
ثانوي	11	9.6
متوسط	1	9.
إبتدائي	0	0
المجموع	115	100.0

يبين الجدول السابق المستوى التعليمي للمبحوثين (مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي) حيث كانت النسبة الأكبر من فئة الجامعيين بنسبة 89.6% والملاحظ أنه لم يكن من بين المبحوثين من هو من فئة الإبتدائي بينما كانت نسبة المتوسط 9%. نستنتج من هذا الجدول ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الجامعيين هم الاكثر تجاوب مع كل ما هو غرضه علمي عكس الفئات الأخرى.

الجدول رقم 4: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغيرالحالة الإجتماعية.

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الإجتماعية
63.5	73	اعزب (ة)
34.8	40	متزوج(ة)
1.7	2	مطلق (ة)
0	0	أرمل(ة)
100.0	115	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه ان نسبة المبحوثين الأعلى هي فئة العزاب بنسبة 63.7% وعدم وجود فئة الأرامل ونسبة قليلة من المطلقات وهي 1.7% بينما نسبة المتزوجين 34.8%. نستنتج من هذا أن العزاب والمتزوجين لديهم إهتمام أكثر لمثل هكذا دراسات وكل ما هو علمي أم أنهم أكثر استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي من فئتي المطلقات والأرامل.

الجدول رقم 5: خاص باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	72	62.6
احيانا	43	37.4
نادرا	0	0
المجموع	115	100.0

نلاحظ من هذا الجدول أن نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين فئتي أحيانا وغالبا وذلك بالنسب 62.6% و 37.4% على التوالي بينما كانت نسبة فئة نادرا معدومة. وهذا ما يدل على ان اغلب المواطنين او الاشخاص يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف ومستمر.

الجدول رقم 6: خاص بأقدمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من سنتين	3	2.6
من سنتين الى ثلاث سنوات	8	7
من اربع سنوات الى خمس سنوات	15	13
اكثر من خمس سنوات	89	77.4
المجموع	115	100.0

نلاحظ من هذا الجدول أن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لديهم أقدمية تفوق خمس سنوات وهو ما تدل عليه نسبة 77.4% بينما بقية المدد الاخرى تتراوح نسبها ما بين 13 و2.6% وهذا ما يتناقض مع نتائج الدراسة السابقة الثالثة¹ حيث كانت النسب متقاربة بين الاحتمالات.

نستنتج من هذا رواج استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشهرتها عند جميع فئات المجتمع وذلك منذ سنوات فقط بعد ظهورها حتي درجة الإدمان عند البعض .

الجدول رقم 7: الخاص بمدة الاستعمال في اليوم لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
13.0	15	اقل من ساعة
25.2	29	من ساعة الى ساعتين
20.0	23	من ثلاث ساعات الى اربع ساعات
13.0	15	من خمس ساعات الى ستة ساعات
11.3	13	من سبعة ساعات الى ثمانية ساعات
17.4	20	اكثر من ثمانية ساعات
100.0	115	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول ان نسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم متناسبة تقريبا وهي بين 25.2 و 11.3% وجاءت تقريبا متقاربة مع الدراسة السابقة الثالثة².

¹نورمار مريم نزيهان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثير ه في العلاقات الاجتماعية ، جامعة باتنة 2012/2011 ،ص110

²نورمار مريم نزيهان، مرجع ساب، ص111

نستنتج من هذا الجدول ان نسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم تختلف بين فئات المجتمع بحسب كل شخص وظروفه.

الجدول رقم 8: خاص بالمضامين الأكثر إهتماما في مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
28.7	33	رياضية
6.1	7	سياسية
14.8	17	ثقافية
34.8	40	اجتماعية
15.7	18	مجالات اخرى
100.0	115	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق أن المضامين الأكثر إهتماما في مواقع التواصل الاجتماعي هي المضامين الاجتماعية بنسبة 34.8% وتليها الرياضية بنسبة 28.7% بينما حلت في المرتبة الأخيرة المضامين السياسية بنسبة 6.1%.

نستنتج من الجدول أعلاه أن المضامين التي تستهوي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هي المضامين الاجتماعية وتليها الرياضية بينما هناك عزوف على المضامين السياسية وهذا منطقي بالمقارنة على ماهي بما يحدث في الواقع أي على أرض الميدان.

الجدول رقم 9: خاص بأفضل الأوقات لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	2	1.7
مساء	6	5.2
ليلا	34	29.6
حسب الظروف	73	63.5
المجموع	115	100.0

هذا الجدول يبين ان أفضل وقت لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعية هو حسب الظروف

بنسبة 63.5% ويليه ليلا نسبة 29.6% واخيرا صباحا بنسبة 1.7% .

كانت النتائج في هذا الجدول منطقية حيث يستعمل الأشخاص مواقع التواصل الإجتماعي

حسب ظروفهم أو في الليل وذلك لتفرغهم لذلك لأن أغلبية الأشخاص يكونون في الصباح والمساء مرتبطين بانشغالاتهم وارتباطاتهم.

الجدول رقم 10: خاص بنسبة المشرفين على صفحات مواقع التواصل الإجتماعي لمفردات

العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	44.3
لا	64	55.7
المجموع	115	100.0

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة المشرفين على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي 44.3% ونسبة غير المشرفين على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي 55.7%. نستنتج من النتائج أعلاه أن تقريبا نصف مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مشرفين على الصفحات وهذا يدل ان الجميع اصبح فعال في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يعرف بإعلام المواطن.

الجدول رقم 11: يمثل نسبة مشاهدي العمليات الإجرامية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	101	87.8
لا	14	12.2
المجموع	115	100.0

نلاحظ من الجدول السابق ان اغلبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي شاهدوا عمليات إجرامية و ذلك ما تثبته نسبة 87.8% بينما كانت نسبة الذين لم يشاهدوا عملية إجرامية على مواقع التواصل الاجتماعي هي 12.2%. نستنتج من الجدول أعلاه أن تداول العمليات الإجرامية على مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة وتلقى تجاوب كبير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 12: يبين صيغة المنشور بالنسبة لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إمتنع عن الإجابة	10	8.7
فيديو	73	63.5
صورة	10	8.7
منشور مكتوب	22	19.1
المجموع	115	100.0

نلاحظ من هذا الجدول أن النسبة الأعلى للمنشورات المتداولة للعمليات الإجرامية كانت عبارة عن فيديوهات بنسبة 63.5% والنسبة الأقل كانت عبارة عن الصور بنسبة 8.7% بينما امتنع عن الإجابة عشرة أشخاص أي بنسبة 8.7% وهذا ما نلاحظه كمتابعين لهاته المواقع انا نسبة المنشورات الاجرامية الاكثر تداول هي عبارة عن فيديوات .

نستنتج من هذا كثرة استعمال الفيديوهات في منشورات العمليات الإجرامية وذلك لتأثيره ومصادقته وسهولة العمل به وحجيته و لمساعدته للجهات الامنية لتتبع القضية.

الجدول رقم 13: يبين مضامين العمليات الإجرامية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إمتنع عن الإجابة	10	8.7
عملية سرقة	25	21.7
عملية احتيال و نصب	16	13.9
القاء القبض على مجموعة مجرمين	13	11.3
سحر و شعوذة	18	15.7
تهور في السياقة	33	28.7
المجموع	115	100.0

نلاحظ من الجدول أعلاه ان المنشورات الاكثر تداولاً للعمليات الإجرامية هي منشورات التهور في السياقة بنسبة 28.7% ويليه منشورات السرقة بنسبة 21.7% بينما حلت في المرتبة الأخيرة منشورات إلقاء القبض على المجرمين بنسبة 11.3% وقد امتنع عن الإجابة عشرة أشخاص أي نسبة 8.7%.

ونستنتج من هذا الجدول التداول الكبير لمنشورات العمليات الإجرامية في مواقع التواصل الاجتماعي بينما تختلف مضامينها (عملية سرقة، احتيال و نصب و تهور في السياقة، سحر وشعوذة).

الجدول رقم 14: خاص بالجهات المسؤولة عن المنشورات لمفردات العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
امتنع عن الإجابة	16	13.9
مواطن عادي	76	66.1
أجهزة الأمن	7	6.1
صفحة خاصة بقناة فضائية	13	11.3
مواقع مختلفة	1	0.86
مجموعة عادية	1	0.86
مجموعة شباب الأغواط	1	0.86
المجموع	115	100.0

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلب المنشورات المتداولة للعمليات الإجرامية قام بنشرها مواطنون عاديون بنسبة 66.1% أما النسبة الأقل كانت لمواقع مختلفة ومجموعات عادية، مجموعة شباب الاغواط بنسبة 0.86% بينما امتنع عن الإجابة ستة عشر شخص بنسبة 13.9%.

نستنتج من النتائج السابقة إرتفاع الوعي وحسن إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي لدي المواطنين العاديين ومحاولة مساهمتهم في محاربة الجريمة بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أثبتته النسبة المرتفعة وهي 66.1%.

الجدول رقم 15: خاص بالمواقع التي تتدوال فيها منشورات العمليات الإجرامية لمفردات العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
امتنع عن الإجابة	7	6.1
فيسبوك	101	87.8
انستغرام	2	1.7
مواقع اخرى	5	4.3
تويتر	0	0
المجموع	115	100.0

نلاحظ من الجدول اعلاه ان النسبة الاعلى للموقع الذي تتدوال فيه منشورات العمليات الإجرامية هو موقع فيسبوك بنسبة 87.8% اما النسبة الأقل كانت لموقع انستغرام و هي 1.7% بينما امتنع عن الإجابة 7 اشخاص أي نسبة 6.1% بينما لم يشاهد أي شخص منشور على موقع تويتر.

هاته النتيجة منطقية و ذلك نسبتا لاستعمال موقع الفيسبوك اكثر من المواقع الاخرى و نظرا للإختبارات التي يقدمها موقع الفيسبوك.

الجدول رقم 16: يبين ردت فعل الاشخاص اتجاه هاته المنشورات لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إمتنع عن الإجابة	7	6.1
اعجبني الطريقة	33	28.7
لم تعجبني	24	20.9
محايد	51	44.3
المجموع	115	100.0

نلاحظ من هذا الجدول ان اعلى نسبة هي نسبة محايد بنسبة 44.3% و اقل نسبة هي

نسبة لم تعجبني الطريقة بنسبة 20.9 اما الممتنعين عن الاجابة نسبتهم 6.1%.

نستنتج من هاته النتائج يريد محاربة الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكن لديه

تحفظ عن الطريقة المتبعة.

الجدول رقم 17: طريقة التعامل مع هاته المنشورات لمفردات العينة

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
77.4	89	تكتفي بالمشاهدة فقط
14.8	17	تتفاعل معها
5.2	6	تقوم بإعادة نشرها
2.6	3	تقوم بالتبليغ عن ذلك
100.0	115	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق ان النسبة الأعلى للتعامل مع هاته المنشورات هي الإكتفاء بالمشاهدة فقط بنسبة 77.4% والنسبة الأقل هي تقوم بالتبليغ عن ذلك بنسبة 2.6% . نستنتج من النتائج السابقة ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالرغم من أنهم مع محاربة الجريمة عبر المواقع إلا انه هناك بعض التردد في التفاعل معها وإعادة نشرها أو التبليغ عنها ويكتفوا بالمشاهدة فقط .

الجدول رقم 18: يبين ردود أفعال مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول هاته المنشورات لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
استحسان وتشجيع لهذا النوع من المنشورات	41	35.7
رفض واستنكار واقتراح حلول بديلة	42	36.5
عدم المبالاة بها	32	27.8
المجموع	115	100.0

نلاحظ من الجدول السابق أن تقارب نسبة استحسان وتشجيع لهذا النوع من المنشورات 35.7% ونسبة رفض واستنكار واقتراح حلول بديلة 36.5% بينما حصلت عدم المبالاة بهاته المنشورات على نسبة 27.8%. ونستنتج عدم الاتفاق على نفس الردود وذلك لاختلاف الرؤى والاختلاف على طريقة معالجة هاته المواضيع.

الجدول رقم 19: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	47.0
لا	14	12.2
نوعا ما	47	40.9
المجموع	115	100.0

ترى نسبة 47% من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في الحد من الجريمة بينما نسبة 12.2% من مستخدمي هاته المواقع يرو انه لا تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة و هذا ما يتقارب مع نتائج المقابلة (انظر الملحق رقم 2).

ونستنتج من هذه النسبة انه فعلا لمواقع التواصل الاجتماعي دور في المساهمة في الحد من الجريمة .

الجدول رقم 20: كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
امتنع عن الإجابة	32	27.8
بنشر فيديوهات السرقة والسطو	15	13.0
نشر صور المجرمين والضحايا	16	13.9
منشورات مكتوبة للتحذير و فضح المجرمين	19	16.5
بنشر حملات توعية	33	28.7
المجموع	115	100.0

نلاحظ من هذا الجدول ان نسبة الاعلى 28.7% هي لنشر حملات توعية في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة و تليها نسبة 27.8% ممن امتنعوا عن الإجابة، اما أقل نسبة هي 13% نشر فيديوهات السرقة والسطو و هذا ما نلاحظه على هاته المواقع.

نستنتج من هذا أن كل الإحتمالات في الجدول تساهم في الحد من الجريمة لكن أهم إحتمال فيها هو نشر حملات التوعية.

الجدول رقم 21: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في القبض على المجرمين لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	103	89.6
لا	12	10.4
المجموع	115	100.0

نلاحظ من الجدول السابق ان نسبة 89.6% قالو انه نعم تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في القبض على المجرمين اما نسبة 10.4% قالو لا تتفق هذه النتائج مع نفس نتائج المقابلة (انظر الملحق 2).

نستنتج بالفعل ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في القبض على المجرمين.

الجدول رقم 22: مشاهدة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للقبض على المجرمين في هاته المواقع لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	93	80.9
لا	22	19.1
المجموع	115	100.0

نلاحظ ان نسبة 80.9% من قالو نعم شاهدنا عملية قبض على المجرمين في هاته المواقع ونسبة 19.1% قالو لم نشاهد.

ومنه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في القبض على المجرمين.

الجدول رقم 23: يبين رأي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في القبض على المجرمين لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اعجبني	87	75.7
لم يعجبني	5	4.3
غير مهتم	23	20.0
المجموع	115	100.0

نلاحظ من خلال الجدول ان النسبة الأعلى هي نسبة أعجبني ذلك بنسبة 75.5% أما أقل نسبة هي نسبة لم يعجبني بنسبة 4.3% .

نستنتج ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أعجبوا بعملية القبض على المجرمين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لما فيه فائدة للمجتمع.

الجدول رقم 24: يبين رأي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر هاته المواقع لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
امر غير مقبول (فضيحة)	23	20.0
امر ضروري كجزء من العقاب	92	80.0
المجموع	115	100.0

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نسبة 80% ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يرون ان نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي امر ضروري و جزء من العقاب ونسبة 20% يرون ذلك امر غير مقبول و فضيحة. و بالتالي فانه يجب فضح المجرمين من خلال نشر صور وفيديوهات الجرائم من اجل الحد من الجريمة .

الجدول رقم 25: يبين مساهمة نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	49.6
لا	11	9.6
نوعا ما	47	40.9
المجموع	115	100.0

نلاحظ من خلال الجدول السابق بأن نسبة نعم توجد مساهمة لنشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة هي 49.6% وتليها نسبة نوعا ما بنسبة 40.9% وأخيرا نسبة لا هي 9.6%. ومن هذا نستنتج أنه فعلا توجد مساهمة في نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة .

الجدول رقم 26: يبين اقتراحات تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة لمفردات العينة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	57.4
لا	49	42.6
المجموع	115	100.0

نلاحظ من خلال هذا الجدول انه 57.4% اجابوا بنعم توجد اقتراحات و 42.6% اجابوا بلا توجد اقتراحات لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة .
 رغم أنه نسبة 57.4% أجابوا بنعم توجد إقتراحات لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة إلا أنه في حقيقة الأمر وفي السؤال الموالي أجاب 112 شخص أي نسبة 97.39% وقدموا إقتراحات.

الجدول رقم 27: الإقتراحات المقدمة لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة لمفردات العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قدم اقتراح	112	97.39
امتنع عن الاجابة	3	2.61
المجموع	115	100

نرى في هذا الجدول أنه 112 مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي قدم إقتراحات لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة وهو ما نسبته 97.39% بينما امتنع 3 عن الإجابة أي بنسبة 2.61%.

بما أن السؤال كان مفتوحا كانت معظم الإجابات (الإقتراحات) تتضمن نشر الوعي والرقابة وتفعيل دور الشرطة الإلكترونية وتزويدها بتكنولوجيات متطورة ، التبليغ عن الجرائم وفضح المتسببين فيها وعدم التستر عليهم .

*نظرا لملاحظتنا وجود فروق ذات دلالات بين المتغيرات وبعض الأسئلة ارتأينا جداول مركبة توضح هذه الفروق وهي كالآتي:

الجدول رقم 28: علاقة السن بساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم لمفردات العينة

المجموع	كم ساعة في اليوم تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي							
	أكثر من ثمانية ساعات	من سبعة ساعات إلى ثمانية ساعات	من خمسة ساعات إلى ستة ساعات	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	من ساعة إلى ساعتين	أقل من ساعة		
25	5	3	7	0	9	1	أقل من 25 سنة	السن
100.0%	20.0%	12.0%	28.0%	.0%	36.0%	4.0%		
78	13	10	6	19	17	13	من 25 إلى 40	
100.0%	16.7%	12.8%	7.7%	24.4%	21.8%	16.7%		
12	2	0	2	4	3	1	أكثر من 40	
100.0%	16.7%	.0%	16.7%	33.3%	25.0%	8.3%		
115	20	13	15	23	29	15	المجموع	
100.0%	17.4%	11.3%	13.0%	20.0%	25.2%	13.0%		

نرى في هذا الجدول أن الفئة العمرية أقل من 25 سنة أكبر نسبة لعدد ساعات الإستخدام في اليوم هي 36% وهي من ساعة الي ساعتين في اليوم وأقل نسبة هي 0% تخص من ثلاث ساعات الى اربع ساعات أما النسبة الأعلى للفئة العمرية من 25 الى 40 سنة هي 24.4% تخص من ثلاث ساعات الى اربع ساعات والنسبة الأقل هي 7.7% تعود الى من خمس ساعات الى ستة ساعات.

أما النسبة الأعلى للفئة الأكثر من 40 سنة هي 33.3% تخص من ثلاث ساعات الى اربع ساعات و النسبة الأقل هي 0% من سبعة ساعات الى ثمانية ساعات.

نستنتج من هذه الفئة العمرية الاقل من 25 سنة هي الاكثر إستعمالا لمواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 36.0% تستعمل هذه المواقع من ساعة الى ساعتين بينما الفئتين من 25 الى 40 سنة واكثر من 40 سنة نسبة الذين يستعملون هذه المواقع من ثلاث ساعات الى اربع ساعات بنسبتي 24.4%، 33.3% على التوالي.

الجدول رقم 29: علاقة الجنس بكيفية التعامل مع منشورات العمليات الإجرامية لمفردات العينة

المجموع	كيف تتعامل مع هاته المنشورات				الجنس
	تتفني بالمشاهدة فقط	تتفاعل معها	تقوم بإعادة نشرها	تقوم بالتبليغ عن ذلك	
85	68	11	4	2	ذكر
100.0%	80.0%	12.9%	4.7%	2.4%	
30	21	6	2	1	أنثى
100.0%	70.0%	20.0%	6.7%	3.3%	
115	89	17	6	3	المجموع
100.0%	77.4%	14.8%	5.2%	2.6%	

نلاحظ في هذا الجدول ان نسبة الإكتفاء بالمشاهدة فقط بالنسبة للذكور هي الأعلى وكانت 80% أما أقل نسبة كانت نسبة التبليغ عن هاته المنشورات ب 2.4% أما بالنسبة للإناث فالنسبة الأعلى هي الإكتفاء بالمشاهدة أيضا بنسبة 70% و أقل نسبة هي نسبة التبليغ عن هاته المنشورات بنسبة 3.3%.

رغم تقارب النتائج والنسب إلا أننا نستنتج أن الإناث أكثر تفاعل وجرأة وذلك بمقارنة نسب الإحتمالات التالية(تتفاعل معها، تقوم بإعادة نشرها، تقوم بالتبليغ عن ذلك).

لجدول رقم 30: علاقة المستوى الدراسي و رأيهم في مساهمة نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الإجتماعي لمفردات العينة

المجموع	هل ترى ان ذلك يساهم في الحد من الجريمة				
	نوعا ما	لا	نعم		
103 100.0%	44 42.7%	9 8.7%	50 48.5%	جامعي	المستوى الدراسي
11 100.0%	3 27.3%	2 18.2%	6 54.5%	ثانوي	
1 100.0%	0 .0%	0 .0%	1 100.0%	متوسط	
115 100.0%	47 40.9%	11 9.6%	57 49.6%	المجموع	

نلاحظ من هذا الجدول أن النسب الأعلى في كل طبقات المستوى الدراسي تعود للإجابة بنعم إن نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في الحد من الجريمة وهي كالتالي الجامعي 48.5% ثانوي 54.5% متوسط 100%، بينما كانت نسب الإجابة بلا منخفضة وهي كالتالي جامعي 8.7% ثانوي 18.2% متوسط 0%.

ونستنتج من هذا أنه بالفعل نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في الحد من الجريمة .

الجدول رقم 31: علاقة الحالة الإجتماعية و نظرتهم لنشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الإجتماعي

المجموع	كيف تنظر لنشر فيديوهات وصور لجرائم عبر مواقع التواصل		الحالة الاجتماعية
	امر ضروري كجزء من العقاب	امر غير مقبول (فضيحة)	
73 100.0%	56 76.7%	17 23.3%	اعزب (ة)
40 100.0%	35 87.5%	5 12.5%	متزوج(ة)
2 100.0%	1 50.0%	1 50.0%	مطلق (ة)
115 100.0%	92 80.0%	23 20.0%	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول أن النسب الأعلى في طبقات الحالة الإجتماعية اعزب (ة) ومتزوج(ة) تعود للإجابة نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الإجتماعي امر ضروري كجزء من العقاب وهي كالتالي اعزب (ة) 76.7% متزوج(ة) 87.5% بينما كانت نسب الإجابة امر غير مقبول (فضيحة) منخفضة وهي كالتالي اعزب (ة) 23.3% متزوج(ة) 12.5% أما بالنسبة للمطلق(ة) فكانت النسب متساوية 50/50.

ونستنتج من هذا أن نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أمر ضروري كجزء من العقاب.

2- النتائج العامة للدراسة: من خلال الدراسة الميدانية التي سعت الى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة بواسطة أداة جمع البيانات الرئيسية (الإستبيان) وكذا المقابلة المدعمة للأداة الرئيسية خلصنا الى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور ومساهمة في الحد من الجريمة وذلك نظرا للخصائص التي تقدمها للمستخدمين كالتفاعلية والمشاركة للمنشورات وإبداء الرأي فيها؛

- نشر صور وفيديوهات الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في الحد من الجريمة من ناحية تسهيل عملية القبض على المجرمين وتخويفهم وردعهم؛
- رواج استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشهرتها عند جميع فئات المجتمع حتي درجة الإدمان عند البعض ساهم في انتشار وتداول هذه الجرائم مما ساعد في الحد من منها؛

- المضامين التي تستهوي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هي المضامين الاجتماعية وهذا ما يتناسب مع موضوعنا فهي تساهم في الحد من الجرائم؛

- تداول العمليات الإجرامية على مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة وتلقى تجاوب كبير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي معها هذا ما يساهم في الحد منها؛
- استعمال الفيديوهات في منشورات العمليات الإجرامية له تأثيره ومصداقية وسهولة العمل به وحججه يساعده الجهات الامنية لتتبع القضية؛
- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بنشر الوعي والتعريف بخطورة الجرائم والنتائج المترتب عليها وكذا تقديم الشكاوى والتبليغ عن هاته الجرائم وفضح المجرمين عبر هاته المواقع؛
- مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالرغم من أنهم مع محاربة الجريمة عبر المواقع إلا انه هناك بعض التردد في التفاعل معها وإعادة نشرها أو التبليغ عنها ويكتفوا بالمشاهدة فقط؛
- نشر حملات التوعية ومشاركتها والتفاعل معها والتكثيف منها عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في الحد من الجريمة؛
- معرفة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بإيجابية و بوعي وعدم التهور (نشر الوعي، فضح المجرمين، محاربة الجريمة التبليغ.....الخ) له دور في الحد من الجريمة.

خاتمة

من بين تكنولوجيا الاتصال الجديدة نجد مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت لها دور فاعل في مختلف المجتمعات باختلاف حاجاتها وخصائصها، حيث أصبحت وسيلة سهلة الاتصال بين أفراد المجتمع وفي متناول الجميع وفي أي مكان، وهذا كله جعل منها وسيلة هيمنة وسيطرة أكثر من كل الوسائل التكنولوجية الأخرى، كما أن لهذه المواقع مميزات وخصائص التي سبق وان ذكرناها، وأيضا تعتبر سلاح ذو حدين لدى يجب حسن استعمالها.

لقد سعينا في هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد الجريمة ، إذ حاولنا الكشف عن هذا الدور انطلاقا من معرفة عادات وأنماط واتجاهات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومظاهر مساهمتها وتوصلنا إلى أن مستخدمي هاته المواقع يستخدمون مختلف المواقع الاجتماعية من اجل التفاعل الافتراضي ويقضون أكثر من ساعتين في هذه المواقع، وبأنهم أغلبهم شاهد مضامين تحتوي عمليات إجرامية وتفاعلو معها.

كشفت الدراسة عن دور ومساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة وذلك بنشر الوعي والتعريف بخطورة الجرائم والنتائج المترتب عليها وكذا تقديم الشكاوى والتبليغ عن هاته الجرائم و فضح المجرمين عبر هاته المواقع كجزء من العقاب وليكونوا عبرة لمن يعتبر.

قائمة

المصادر

والمرجع

قائمة المصادر والمراجع

-أولاً: القرآن الكريم.

- ثانياً: القواميس و المعاجم.

- 1- ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول دار المعارف، مصر (بدون سنة).
 - 2- أحمد رضا الشيخ، معجم متن اللغة ، الجزء الأول(بدون بلد)1956.
 - 3- بوريكوف، بودونر، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، دم.ج الجزائر 1986.
 - 4- جبران مسعود، الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، ط8 ،دار العلم للملايين بيروت،(بدون سنة).
 - 5- عبد الباقي محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة مصر، ط1، 1996.
 - 6- غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة مصر، 1979.
 - 7- قاموس اكسفورد.
 - 8- محمد فؤاد عبدالباقي، المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، دارالحديث، القاهرة مصر، 1996.
- ثالثاً: الكتب العربية
- 9- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط4، 2010.
 - 10- جابر سامية محمد، الجريمة والقانون والمجتمع، دار المعرفة الجامعية مصر، ط1. 1999.

قائمة المصادر والمراجع

- 11-جان ماركيزيه، الجريمة، ترجمة عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت-باريس، 1983.
- 12-جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه و أدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، ط4، 2015.
- 13-رحومة علي محمد، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 2007.
- 14-رشتي جيهان أحمد، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دارالفكر العربي، القاهرة 1978.
- 15-الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، دار الشروق عمان 2011.
- 16-سامي طابع، بحوث الإعلام، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
- 17-سعيد سماعل الصيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة للنشر بدون بلد، 1994.
- 18-سميح عاطف الزين، مجمع البيان الحديث في تفسير مفردات القرآن الكريم، الدار الجامعية مصر، 2002.
- 19-شحاته محمد وآخرون، علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض السعودية، 1993.
- 20-صادق، عباس مصطفى، "الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات دار الشروق، عمان، 2007.
- 21-صحيح البخاري، باب العبد راع في مال سيده، الحديث رقم 2419.
- 22-عبد الصادق عادل، الديمقراطية الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، 2009.

قائمة المصادر والمراجع

- 23-العصيمي عبد المحسن أحمد، الآثار الاجتماعية للإنترنت، دار قرطبة الرياض،2004.
- 24-علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، الأردن 2014.
- 25-العيسوي عبد الرحمن، مبحث في الجريمة، دار النهضة العربية، بيروت لبنان 1992.
- 26-العيسوي عبد الرحمن، علم النفس الجنائي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الاسكندرية، 1997.
- 27-الغامدي ماجد بن جعفر، "الإعلام والقيم"، مؤسسة خلو، الرياض، 2009 .
- 28-غنى نصر حسين القرشي، علم الجريمة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 29-فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية بيروت ط5،1985.
- 30-ليلة سند رزق ابراهيم، قراءات في علم النفس الجنائي، دار النهضة العربية بيروت، لبنان1991.
- 31-محمد أمين الرومي، جرائم الكمبيوتر والإنترنت، دار المطبوعات الجامعية الإسكندرية مصر، 2003.
- 32-محمد خلف، مبادئ علم الإجرام، ط3، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان طرابلس ليبيا، 1986.
- 33-محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام و الاتصال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1 عمان، 2012.
- 34-محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، القاهرة، عالم الكتب،1997.
- 35-محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي قواعد و مراحل و تطبيقات ،دار وائل للنشر،عمان،1999.

قائمة المصادر والمراجع

36-مصطفى عبد المجيد كاره، مقدمة في الإنحراف الإجتماعي، معهد الإنماء العربي بيروت، 1985.

37-مصطفى نصر دعمس، منهجية البحث العلمي تربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015 .

38-منال هلال مزاهرة، بحث الإعلام، الأسس و المبادئ، دار الكنوز للمعرفة للنشر و التوزيع الأردن 2011 .

39-منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.

40-المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك، 2012.

-الكتب الاجنبية:

الانجليزية :

41-Glueck.S et Glueck 1950. Unravelling juvenile delinquency . Cambridge: Harvard university Press,، 1979 .

الفرنسية:

42-Bouzat.P, Pinatel.J) :Traite de droit Pénale et de criminologie Paris,Librairie Dalloz, , Tome1 1963.

43-Haniga.P: La jeunesse en difficulté . Québec:Presse de L'université du québec1997.

44-Le Petit la rousse ،Illustré 2001.

45-SILLAMY.N : Dictionnaire de Psychologie ,Larousse -her ,PARIS 1999 .

قائمة المصادر والمراجع

46-THIERRY. A,(sous direction):Criminologie et Psychiatrie ,québec ellipses1997 .

رابعاً: الأطروحات والرسائل

47-رامي حسين حسن الصرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر غزة، 2012 .

48-عباسة علي، دراسة السلوك الإجرامي حالات إكلينيكية، مذكرة ما بعد التخرج المتخصص كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2010/2009.

49-مزوز بركو، إجرام المرأة في المجتمع الجزائري العوامل و الأثار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006 .

50-مليكة زيد، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإنسانية، جامعة حمه لخضر الوادي، 2015.

51-نورمار مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية مذكرة للحصول على شهادة الماجستير جامعة باتنة 2012/2011.

- خامساً: المجلات والمحاضرات

52-نوري سعدون عبده، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول، العراق 2011.

53-زاهر راضي، " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 .

قائمة المصادر والمراجع

- 54-ساري حلمي خضر، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق مجلد 24، عدد 1، دمشق، 2003.
- 55-العزب سهام والغامدي محمد، المحادثة عبر شبكة المعلومات، مجلة جامعة الملك عبد العزيز العدد 1السعودية، 2011.
- 56-عمار صلاح، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك، مجلة الأهرام عدد 22، مصر، 2010 .
- 57-محي الدين مختار، محاضرات علم النفس الاجتماعي، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، بدون سنة.
- 58-بدون إسم، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية العدد 129 الجزء الثالث، جامعة الأزهر، مصر 2016.
- 59-مصطفى العوجي، المجرم والمنظمات الدولية، عالم الفكر، المجلد الخامس، العدد 3 الكويت 1974.

- سادسا :القوانين والمراسيم

- 60-وزارة العدل قانون العقوبات، الديوان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر، 2007
- 61-وزارة العدل، قانون إصلاح السجون طبعة جديدة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1997.

-سابعا :المواقع الإلكترونية

- 62-الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، شوهد يوم :2021/04/06 الساعة 16:17.
- 63-موقع العربي الجديد، شوهد يوم 2021/05/20 الساعة 01.19.
- 64-موقع القانون الشامل، شوهد يوم : 2021/04/06 الساعة 16.45.

قائمة المصادر والمراجع

65-موقع موضوع، شوهد يوم 2021/04/06 الساعة 15.32.

66-مقاييس اللغة.

67-http://constantine3.blogspot.com/2013/12/blog-post_10.html

شوهد: 2021/05/10 الساعة 15.30.

68https://ejos.journals.ekb.eg/article_91134_d906390ea47d28e9c32358dc160348eb.pdf.15.00 الساعة 2021/05/10 شوهد يوم:

69-<https://www.alaraby.co.uk/medianews/2018> يوم شوهد

16:17 الساعة 2021/04/06:

70-http :www.toxibase.org/Thesaurus/tm_discip.osp=haut يوم شوهد

.2021/04/16

الأملاح

مراجعة - متابع للملاحق - 01

7. "كم عدد الحروف المتشابهة في الترتيب في الكلمتين الآتيتين؟"

- خمس
- أربع
- ثلاث
- اثنان
- واحد
- لا شيء

8. "ما هي القيمة العددية التي تعبر عنها هذه الصورة؟"

- 1000
- 100
- 10
- 1
- 0.1
- 0.01

9. "ما هي العنصر الأخرى التي لا يمكن تجاهلها في هذه الصورة؟"

- خمس
- أربع
- ثلاث
- اثنان
- واحد
- لا شيء

10. "هل أنت متأكد من صحة إجابة السؤال؟ 10"

- نعم
- لا

تتابع للملحق - 04 -

سجور القنصلية بمختلف مواقع العمل الاجنبي في الجزائر من اجل مواضع العريضة

11. * على مثل وان شاعرت عمليا بركمية غير موفيق التوصل الاجنبي - 11 -

حدد دائرة واحدة فقط

جواب

1

12. قلن على المشور عبارة من 120

حدد دائرة واحدة فقط

جواب

موزة

مجلس

13. عام مسئول المشور 120

حدد دائرة واحدة فقط

جواب

عمليا لداري

قائد الفرس على مجموعة من

سجور لداري

الوز على السلك

14. من كان صانعة المشور 140

حدد دائرة واحدة فقط

جواب

الموزة

مجلس

ملاحق - نتائج للملاحق - 01 -

15. من اى مواقع لمعالجة المياه

حدد دائرة واحدة فقط

اسماء

وخط

الاسم

موقع اخرى

16. كيف كان رد فعلك تجاه تمويلها عبر المواقع 15

حدد دائرة واحدة فقط

اسم الموقع

الاسم

موقع

17. كيف تتعامل مع مياه الشبورة 17

حدد دائرة واحدة فقط

اسم الموقع

الاسم

موقع

موقع

18. كيف كنت راجد الفيل مستخدما مواقع التواصل اى خلال دعم مشاركة الشبورة والتعليقات المضافة 18

حدد دائرة واحدة فقط

اسم الموقع

الاسم

موقع

الاسم : ملاحق مستخدمة مواقع التواصل اى اى من الجارية

ملاحق - متابع الملاحق - 04 - 2022

23. " ما زالت في شك - 23 "

حدد دائرة واحدة فقط

- أ- صح
- ب- خطأ
- ج- لا

24. " كيف نظر البشر هياكلهم وصور تعاليمهم عن نوع التوصل - 24 "

حدد دائرة واحدة فقط

- أ- صح
- ب- خطأ
- ج- لا

25. " هل ترى ان شككهم في احد من العربيه - 25 "

حدد دائرة واحدة فقط

- أ- صح
- ب- خطأ
- ج- لا

26. " هل توجد فرق بين العمل ابرز مراح التوصل الامتياز بعد من العربية - 26 "

حدد دائرة واحدة فقط

- أ- صح
- ب- خطأ
- ج- لا

27. " هل كانت الامانة لهم ما هي هذه الامانة - 27 "

(الملحق رقم 2)

مقابلة:

- دعما للنتائج السابقة قمنا بمقابلة مع السيد محافظ الشرطة: قيوة محمد رئيس مكتب الإتصال والعلاقات العامة بمديرية الأمن الوطني بالأغواط وكانت كالتالي:
- س1: ما رأيك في ظاهرة تداول منشورات العمليات الإجرامية (فضح المجرمين، التهور في السياقة، عملية ارتكاب جريمة)؟
- ج1: تم التحفظ عن الإجابة.
- س2: هل يساعد ذلك في القبض على المجرمين والحد من الجريمة؟
- ج2: نعم بطبيعة الحال ففي العديد من المرات تلقت مصالحننا مثل هاته المنشورات وحتى تبليغات وشكاوي عبر مواقع التواصل الإجتماعي إما مباشرة على صفحاتنا في الفيسبوك أو غير المباشرة في الصفحات العامة على الفيسبوك مثل صفحة أخبار الأغواط، وبعدها قامت مصالحننا بالتحريات اللازمة ومن ثم القبض على المجرمين.
- س3: هل تقومون بحملات توعية في مواقع التواصل الإجتماعي للحد من الجريمة؟
- ج3: نعم نقوم بحملات التوعية في مواقع التواصل الإجتماعي وحتى أنه لنا برنامج إذاعي بإذاعة الأغواط وكذا حملات توعية في المدارس والجامعات وحتى في الشوارع و الطرقات وكل هذه الحملات تنشر في صفحاتنا عبر مواقع التواصل الإجتماعي مع التعريف بمواقعنا في شبكات التواصل الإجتماعي وكذا التطبيقات التي تساهم في الحد من الجريمة مثل تطبيق Allo شرطة الذي يتيح إمكانية الربط مع مصالحننا و التصوير مباشرة .
- س4: هل ترى أن مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في الحد من الجريمة؟

الملاحق

-ج4: بطبيعة الحال تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في الحد من الجريمة خاصة إذا عرفنا كيف نستغل هاته المواقع.

-س5: ما هي إقتراحاتك من أجل الإستغلال الأمثل لمواقع التواصل الإجتماعي للحد من الجريمة؟

-ج5: للإستغلال الأمثل لهاته المواقع للحد من الجريمة يجب:

1- إستخدام هاته المواقع بوعي وإستعمالها في الأمور الإيجابية.

2-مراقبة ومرافقة أطفالنا خلال إستعمال هذه المواقع.

3-عند مشاهدة حدوث جريمة يجب تبليغ مصالح الامن مباشرة إما عبر صفحاتها أو تطبيقاتها المستحدثة مثل تطبيق ALLO شرطة.

4-لا يجب نشر وتصوير أي شئ لأن هناك ضوابط ويجب عدم التعدي على خصوصية الأشخاص.

-س6: هل لديكم إحصائيات لمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة؟

-ج6: تم تزويدنا ببعض الإحصائيات التي سوف تجدونها في الملاحق.

نتائج المقابلة:

- إن مواقع التواصل الاجتماعي تفيد مصالح الأمن في القيام بالتحريات اللازمة لمكافحة الجريمة ومن ثم القبض على المجرمين.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الجريمة خاصة إذا عرفنا كيف نستغل هاته المواقع.

- عند مشاهدة حدوث جريمة يجب تبليغ مصالح الامن مباشرة إما عبر صفحاتها أو تطبيقاتها المستحدثة مثل تطبيق ALLO شرطة.

- لا يجب نشر وتصوير أي شيء لأن هناك ضوابط ويجب عدم التعدي على خصوصية الأشخاص.

(الملحق رقم 03)

روابط منشورات بعض العمليات الإجرامية التي لاقت رواجاً وتداولاً وتفاعلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي و تم فيها فضح المجرمين و ساعدت الجهات الأمنية في القبض عليهم و بالتالي ساهمت هذه المواقع في الحد من الجريمة.

_ شاهد كاميرا ترصد سرقة دراجة نارية من داخل منزل بالعاصمة

[/https://fb.watch/6uM36FwGsL](https://fb.watch/6uM36FwGsL)

_ أمن العاصمة. إلقاء القبض على سارقي دراجة نارية بدالي ابراهيم مع استرجاعها

[/https://fb.watch/6uNoDB_-eJ](https://fb.watch/6uNoDB_-eJ)

_ شابان يوثقان لحظة #سرقة فتاة من طرف شابان على متن دراجة نارية ويلاحقانها وسط

مدينة #البلدية

[/https://fb.watch/6uMeCUd_hZ](https://fb.watch/6uMeCUd_hZ)

_ وزير لقلليل يتعرض لأزمة حادة بعد اكتشافه لإمرأة تقوم برش السحر على محلاته

[/https://fb.watch/6uMLgUO02X](https://fb.watch/6uMLgUO02X)

_ حادثة برج باجي مختار معلمات معذبات قراءة ولهي نور الإسلام الشكر موصول

للزميل [Hicham Belhadj](#) على النص

<https://www.facebook.com/100001912722000/videos/54965395437530>

[/82](#)

_ تهور في السياقة من طرف سائق الشاحنة

[/https://fb.watch/6uO8HOBYYo](https://fb.watch/6uO8HOBYYo)

_تهور في السياقة يؤدي إلى حادث مروع في الشارقة بالعاصمة

[/https://fb.watch/6uOfwZd8UW](https://fb.watch/6uOfwZd8UW)

-حملة توعوية ضد مخاطر المخدرات تحت شعار المخدرات خوض غمار... او انتحار من اعداد

طلبة السنة الثالثة اعلام و اتصال بجامعة عمار ثليجي بالاغواط

[/https://fb.watch/6uPgI7fpmE](https://fb.watch/6uPgI7fpmE)

القضايا المسجلة والمعالجة المتعلقة بالجرائم المعلوماتية				
عدد الأشخاص المتورطين	عدد القضايا المعالجة	عدد القضايا المسجلة	تعيين القضايا	
33	31	47	المساس بحرية الحياة الخاصة للأشخاص	الجرائم المعلوماتية 2019
06	06	07	السب والشتم والتهديد باستعمال شبكة الانترنت	
65	53	67	القتل والتشهير باستعمال شبكة الانترنت	
166	181	223	جرائم أخرى	
270	271	344	المجموع	
عدد الأشخاص المتورطين	عدد القضايا المعالجة	عدد القضايا المسجلة	تعيين القضايا	
20	35	44	المساس بحرية الحياة الخاصة للأشخاص	الجرائم المعلوماتية 2018
42	72	85	السب والشتم والتهديد باستعمال شبكة الانترنت	
18	42	49	القتل والتشهير باستعمال شبكة الانترنت	
75	146	153	جرائم أخرى	
155	295	331	المجموع	

المديرية العامة للأمن الوطني

Allo شرطة

أمر شرطة

إرسال إنذار

تبلغ عن حدث

الأمن الوطني يسجل تسارع في وتيرة تحميل تطبيقه

ALLO CHORTA بلغت أكثر من 50000 تحميل

15 48

[/algeriepolice.dz](https://www.facebook.com/algeriepolice.dz)

www.algeriepolice.dz

[@algeriepolicedz](https://twitter.com/algeriepolicedz)

Allo شرطة